کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب ..... صحیفة الرضا و خبر ربه ید

مؤلف .....

جلد (۵۱۴) از کتب (خطی) اهدائی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب

۴۷۶۹ ن

۴۱۲۱۸

۱

خطی اهدائی

۵۱۴

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب ... صحیفة الرضا و ضبه ربه ...
مؤلف ...
جلد (۵۱۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۵۱۴

۵۱۴

صحيفة الرضا

کتابخانه
مجلس شورای ملی
۱۲۰۲

صحیفة الرضا

بسم الله الرحمن الرحیم

اخبرنا الشیخ الامام الاجل العالم الزاهد
امین الدین ثقة الاسلام امین الرؤسا ابو علی
الفضل بن الحسن الطبرسی اطال الله بقاءه یوم
الخمیس عشرة شهر الله الاصم رجب سنة تسع و
عشرین وخمس ومایر قال اخبرنا الشیخ الامام
الزاهد ابو الفتح عبد الله بن عبد الکریم بن
هوازن القشیری ادام الله عزه قراءة علیه
داخل القبة التی فیها قبر الرضا علیه السلام غرة

شهر الله

۵۱۲

مالکه محمد صادق الطباطبائی

۴۴ جمادی الثانیه

۱۳۳۱

شهر الله المبارک سنه احدی وخمسماير قال
حدثنی الشیخ الاجل العالم ابو الحسن احمد بن
محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة
النیسابوری سنه سبع وثلثین ومایتاير قال
حدثنی ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائی
بالبصرة قال حدثنی ابی سنه ستین ومایتین قال
حدثنی علی بن موسی الرضا علیه السلم سنه اربع
وتسعین ومایه قال حدثنی ابی موسی بن جعفر
قال حدثنی ابی جعفر بن محمد قال حدثنی ابی محمد بن
علی قال حدثنی ابی علی بن الحسین قال حدثنی ابی
الحسین بن علی قال حدثنی ابی علی بن ابی طالب علیهم
السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله

علی بن محمد بن علی الحائری الزوزنی
قراءة سنه اثنین وحسین
واربعمایر اخبرنا ابو
الحسن احمد بن محمد بن هرون
الزوزنی اخبرنا الشیخ
ابو بکر ره

وسلم قال حدثني جبرئيل عليه السلام عن الرب
تعالى يقول الله عزوجل لا اله الا الله حصني فمن دخل
حصني أمن من عذابي وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه انا لهم شفيع
يوم القيمة المكرم لنبيتي والقاضي لهم
حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا
اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان
اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
يقول الله عزوجل يا ابن آدم انما تضيفني اتحبب
اليك بالنعم وتمقت بالمعاصي خيري اليك منزل

وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني
عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو
سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف
لسارعت الى مقته وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول الله عزوجل ما من مخلوق
يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السموات
والارض من دونه فان سألني لم اعطه وان دعاني
لم اجبه وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا
ضمنت السموات والارض برزقه فان سألني اعطيته
وان دعاني اجبته وان استغفرني غفرت له و
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اختنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع نباتا

للحشم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من افنى الناس بغير علم لعنته
السماء والارض وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم افضل الاعمال عند الله
تعالى ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه و
حج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد و
عبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده
ورجل عفيف متعفف ذو عيال واول
من يدخل النار امام مسلط لم يعدل وذو
ثروة من المال لم يفض حقه وفقير فخور و
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن

ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا اضيعهن اجرأ
عليه واوقعه في العظايم وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ادى
فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للعلم خزائن
ومفتاحها السؤال فاسئلوا يرحمكم الله فانه
يؤجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع
والمحب لهم وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ليس منا من غش مسلما او
ضره او ماكره وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لا يزال امتي بخير ما تحابوا
وادوا الامانة واجتنبوا الحرام وقروا الضيف

وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله عز وجل ليبغض من يبخل في شيء

وَاقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ فَاِذَا تَمَّ عَلَيْهِمْ
ذٰلِكَ اِبْتَلُوا بِالْقَحْطِ وَالسِّنِيْنَ وبِاسْنَادِهٖ قَالَ قَالَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ اللّٰهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالٰى يَا ابْنَ آدَمَ لَا يَغُرَّنَّكَ ذَنْبُ النَّاسِ
عَنْ ذَنْبِكَ وَلَا يَغُرَّنَّ النَّاسَ عَنْ نِعْمَةِ اللّٰهِ عَلَيْكَ
وَلَا تُقْنِطِ النَّاسَ رَحْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ وَارْجُ لَهُمْ
لِنَفْسِكَ وبِاسْنَادِهٖ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ ثَلٰثَةٌ اَخَافُهُنَّ عَلٰى اُمَّتِيْ مِنْ بَعْدِيْ
الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَمُضِلَّاتُ الْفِتَنِ وَ
شَهْوَةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ وبِاسْنَادِهٖ قَالَ قَالَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ مَنْ سَبَّ
نَبِيًّا قُتِلَ وَمَنْ سَبَّ صَاحِبَ النَّبِيِّ جُلِدَ وبِاسْنَادِهٖ

قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ
اِذَا سَمَّيْتُمُ الْوَلَدَ مُحَمَّدًا فَاَكْرِمُوْهُ وَاَوْسِعُوْا لَهٗ
فِي الْمَجْلِسِ وَلَا تُقَبِّحُوْا لَهٗ وَجْهًا وبِاسْنَادِهٖ قَالَ قَالَ
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ مَا مِنْ
قَوْمٍ كَانَتْ لَهُمْ مَشُوْرَةٌ فَيَحْضُرُ مَعَهُمْ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهٖ
مُحَمَّدٌ اَوْ اَحْمَدُ اِلَّا اَفْلَحَ ذٰلِكَ الْمَنْزِلُ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ
وبِاسْنَادِهٖ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهٖ وَسَلَّمَ تُحْشَرُ ابْنَتِيْ فَاطِمَةُ وَمَعَهَا ثِيَابٌ
مَصْبُوْغَةٌ بِدَمِ الْحُسَيْنِ فَتَعَلَّقُ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ
الْعَرْشِ فَتَقُوْلُ يَا رَبِّ احْكُمْ بَيْنِيْ وَبَيْنَ قَاتِلِ وَلَدِيْ
الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَ
سَلَّمَ فَيَحْكُمُ لِابْنَتِيْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ

بين
فاضلوه في مشورتهم الا هو
صلى الله عليه وآله وسلم ما من ثلاثة وضعت فتعمد عليها من
إنعمك ثلاثا واحمده

يوم القيمة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انما سميت ابنتي فاطمة لان الله عز
وجل فطمها وفطم من احبها من النار
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الولد ريحانة وريحانتاي الحسن
والحسين وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وآله وسلم ما على اذا كان
يوم القيمة بحجزة الله عز وجل واخذت انت
بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذت شيعة
ولدك بحجزهم افترى اين يؤمر بنا قال ابو
القاسم الطايي سئلت ابا العباس ابن ثعلب
عن الحجزة فقال السبب وسئلت نفطويه النحوي

اخذت م

عن

عن ذلك فقال هي السبب وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اهل
بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء
وان لا ننزى حمارا على عتيقة وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل
المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن
عند الله عز وجل اعظم من ملك وليس شيء
احب الى الله تعالى من مؤمن تائب او مؤمنة
تائبة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من مر على المقابر وقرأ
قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب
اجره على الاموات اعطى من الاجر بعدد الاموات

موات

وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يا علي انك سيد المسلمين ويعسوب
المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين قال
ابو القاسم الطائي سألت احمد بن يحيى عن
اليعسوب فقال هو الذكر من النحل الذي تقدمها
ويتجافى عنها وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لما اسري بي الى السماء
اخذ جبرئيل عليه السلام بيدي واهدى الي
درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة
فانكفت اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية
حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك
يا محمد قلت من انت قالت الراضية المرضية

المؤمنين ل

خلقني

خلقني الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من مسك
ووسطي من كافور واعلاي من عنبر عجنني
من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار كوني فكنت
خلقني لاخيك وابن عمك علي ابن ابي طالب عليه
السلام وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من عامل الناس فلم يظلمهم
وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم
فهو مؤمن كملت مروته وظهرت عدالته و
وجبت اخوته وحرمت غيبته وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان موسى
ابن عمران سأل ربه ورفع بصره فقال يا رب ابعيد
انت فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله ع

اليه يا موسى انا جليس من ذكرني وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياكم
والظلم فانه يخرب قلوبكم وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي
اني سالت ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما
اولهن فسالت ربي ان تنشق عني الارض و
انفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني
واما الثانية فسالت ربي ان يجعلك حاملا
لوائي وهو لواء الله الاكبر تحته المفلحون
الفائزون في الجنة فاعطاني واما الثالثة
فسالت ربي ان يوقفني عند كفة الميزان
وانت معي فاعطاني واما الرابعة فسالت

ربي امتي من حوضي وانت معي فاعطاني
واما الخامسة فسالت ربي ان يجعلك قائد
امتي الى الجنة فاعطاني والحمد لله الذي منّ
علي بذلك وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم المغبون لا محمود ولا مأجور
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم في قوله عز وجل يوم ندعو كل اناس
بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم
وكتاب ربهم وسنة نبيهم وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان المؤمن
يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده
وانكم عند الله من ملك مقرب وباسناده

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس
فيه اقامه الله عز وجل يوم القيمة على تل من نار
حتى تخرج مما قال فيه وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم انا في جبرئيل عن
ربي عز وجل وهو يقول ربي يقرأ عليك السلام
يقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فان لهم
عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم والمعين
عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا

يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل
ليحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا حساب
ويؤمر به الى النار وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لا تسترضعوا الحمقاء ولا
العمشاء فان اللبن يعدي وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ليس للصبي لبن خير من
لبن امه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الذي يسقط من المايدة مهور الحور العين
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من يحسن النفقة فله حسنة وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اكلتم

الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة فيها
بركة وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم نعم الادام الخل ولن
يفتقر اهل بيت عندهم الخل وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ستة من المروة ثلثة منها في الحضر وثلاثة
منها في السفر اما التي في الحضر فتلاوة
كتاب الله عز وجل وعمارة المساجد واتخاذ
الاخوان في الله واما التي في السفر فبذل الزاد
وحسن الخلق والمزاح في غير معصية الله
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها يوم

سبتها

وخميسها وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كلوا التمر على الريق فانه
يقتل الديدان في البطن وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادهنوا
بالبنفسج فانه نافع في الصيف حار في الشتاء وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا العنب حبة حبة فانه اهنأ وامرأ
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
التوكل نصف الدين فاستنزلوا الرزق من قبل
السماء بالصدقة وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اصطنع الخير الى من هو اهله
والى من ليس من اهله فان لم تصب اهله فانت

من اهله وباسناده قال قال رسول الله صلى
عليه وآله وسلم راس العقل بعد الدين
التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم و
سيد شراب الدنيا والاخرة الماء وانا سيد
ولد آدم ولا فخر وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سيد طعام الدنيا
والاخرة اللحم والارز وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كلوا الرمان
فليس منه حبة تقع في المعدة الا انارت
القلب واخرست الشيطان اربعين يوما

وباسناده قال قال رسول الله عليه وآله وسلم
عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم بالزبيب ص
ويشد العصب ويحسن الخلق ويطيب النفس
ويذهب بالهم وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان لم يكن في شيء شفاء
ففي شرطة المحجام او في شربة عسل وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا طبختم فاكثروا القرع فانه فيه شفاء ليس فيه ص
القلب الحزين وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم افضل اعمال امتي انتظار
فرج الله تعالى وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ضعفت عن الصلوة والجماع

فنزل علي قدر من السماء فاكلت منها فزاد
في قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم انواهكم طرق من طرقكم فطفوها
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ليس شئ ابغض عند الله عز وجل من بطن
ملان وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم النجوم امان لاهل السماء
واهل بيتي امان لاهل الارض وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان موسى
ابن عمران سال ربه ورفع يديه فقال اين جعلت
اذنيك فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اني في

عسكرك غارا فقال يا رب دلني عليه فاوحى
الله تعالى اليه اني ابغض الغار كيف اغتر وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
دعاء اطفال امتي مستجاب ما لم يبلغوا الحنث
الذنوب وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما على من كرامة المؤمن على
الله ان لم يجعل لاجله وقتا معلوما حتى يهجم
عليه بناقته قبضه الله عز وجل قال الرضا عليه السلام
كان جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
يقول تجنبوا البواني يدلكم في الاعمال
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يستطع ان يصلي

مستلقيا اصبا رجليه قال الفيلذ وهو مى آيماءه وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الجمعة
صبرا واحتسابا اعطى اجر عشرة ايام غر زهر لا يشاكلهن
ايام الدنيا وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من ضمن لي واحدا ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه
اهله ويوسع عليه في رزقه ويزاد في اجله ويدخله الله
الجنة التي وعده وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارحم
خلفائي ثلث مرات قيل يا نبي الله ومن
خلفاؤك قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الذين ياتون من بعدي و
يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس

من بعدي وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يا علي انك قسيم
النار والجنة وانك تقرع باب الجنة فتدخلها
بلا حساب وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اتاني ملك فقال يا
محمد ان ربك يقرا عليك السلام ويقول
ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع
راسه الى السماء فقال يا رب اشبع يوما
فاحمدك فاجوع يوما فاسئلك وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها زج به في النار وباسناده

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم اذا كان يوم القيمة كنت وولدك على خيل
بلق موجون بالدر والياقوت فيامر الله بكم
الى الجنة والناس ينظرون وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة وقد
عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلائق وتعجب
منها ثم تكسى ايضا حلتين من حلل الجنة مكتوب
على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد الجنة
على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن
المنظر فتزف الجنة كما تزف العروس ويوكل
بها سبعون الف جارية وباسناده قال قال رسول

الله

الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قاتل الحسين
في تابوت من النار عليه نصف عذاب اهل
الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار
فنكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح ينفوذ
اهل النار الى دبرهم من شدة نتنه وهو
خالد ذائق العذاب الاليم كلما نضجت جلودهم
بدل الله لهم جلودا حتى يذوقوا العذاب
بهن عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم
الويل من عذاب الله عز وجل وباسناده قال قال رسول
صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة
نودي من بطنان العرش نعم الاب ابوك ابراهيم
ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب وباسناده قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأت بابها
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم فاني دعيت فاجبت واني تارك
فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب
الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني
فيهما وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم عليكم بحسن الخلق فان حسن
الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان
سيئ الخلق في النار لا محالة وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو علم

العبد

العبد ما له في حسن الخلق لعلم ان يحتاج
الى ان يكون له حسن الخلق وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال
حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطى من الاجر
بعدد ما خلق الله الى يوم القيمة وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله عز و
عمودا من ياقوتة احمر رأسه تحت العرش و
اسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة
السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز

العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فقول الله
عز وجل اسكن عرشي فقول كيف اسكن و
انت لم تغفر لقائلها فقول الله عز وجل
اشهدوا ملائكتي سمواتي قد غفرت لقائلها
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر
التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
حافظوا على الصلوات الخمس فان الله عز وجل اذا
كان يوم القيمة يدعوا العبد فاول شئ يسأل
عنه الصلوة فان جاء بها تاما والا رمي به
في النار وباسناده قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يا علي اذا كان يوم القيامة
لا تضيعوا صلواتكم فان من ضيع صلوته حشر
مع قارون وهامان وفرعون وكان حقا على
الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل
لمن لم يحافظ على صلواته واداء سنن نبيه
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان موسى عليه السلم سأل ربه
عز وجل فقال ما رب اجعلني من امة محمد صلى
الله عليه وآله وسلم فاوحى الله اليه يا موسى
انك لن تصل الى ذلك وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لما اسري بي الى السماء
رايت في السماء الثالثة ملكا قاعدا رجلاه في المشرق

ورجل له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه
ويحرك راسه فلت يا جبريل من هذا قال
هذا ملك الموت وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم هل تدرون
ما تفسير هذه الاية كلا اذا دكت الارض
دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
وجئ يومئذ بجهنم يومئذ الاية قالوا الله
ورسوله اعلم قال اذا كان يوم القيامة تقاد جهنم
بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك
فتشرد شردة لولا ان الله حبسها لاحرقت
السموات والارضين وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يحزن

البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالطويلة
ولا بالقصيرة فلو ان الله عز وجل اذن لها بحالة لاتت
الاخس فرس حزيز واحدة وهي احسن الدواب
لونا وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اذا كان يوم القيامة يقول الله عز
جل لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي و
ارتفاعي في علوي اني لاذيقنك طعم الموت
كما اذقت عبادي وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اختاروا الجنة على النار
ولا تبطلوا اعمالكم فقد فوا في النار مكبين
خالدين فيها ابدا وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت هذه الاية

انك ميت وانهم ميتون قيل ايموت كلهم
ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم تختموا بخواتيم العقيق فانه لا
تصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهراق
دم ذرية او اذاني في عترتي وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
امرني بحب اربعة عليا وسلمان وابي ذر
ومقداد بن اسود وباسناده ما يقلب جناح
طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم وباسناده

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا معشر الخلائق
غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين
وابوهما خير منهما وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما كان ولا يكون
يوم القيامة مؤمن الا وله جار يوذيه وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
قال لنا في اخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال قال
الشيخ ابو القاسم الطاهري اني سألت علي بن موسى
الرضا عليهما السلام عن من قال لنا في اخر الزمان قال

من قال صاحب عيسى بن مريم وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان
يوم القيامة تجلى الله لعبده المؤمن فيوقفه على
ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفرها له ولا يطلع الله عز
على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا و
يستتر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم
يقول لسيئاته كن حسنات وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من استذل
مؤمنا او مؤمنة او حقره لفقره وقلة ذات
يده شهره الله تعالى يوم القيامة ثم يفضحه
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يا علي ان الله عز وجل قد غفر لك ولاهلك

لشيعتك و

ولشيعتك ولمحبي شيعتك ولمحبي محبي شيعتك
فابشر فانك الاترع البطين من نوع من الشرك
منطوية من العلم وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى
غافر كل ذنب الا من آخر مهرا او اغتصب
اجيرا اجره او باع رجلا حرا وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من
يوم القيامة اتاني ملك فقال يا محمد ان الله عز و
جل يقرأ عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة
من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى
ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل
السماء قد فرحوا بذلك وسيولد لهما سيد شباب

اهل الجنة وبهم سميت اهل الجنة
فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من
خذله وانصر من نصره وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان العبد
ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الدعاء سلاح المؤمنين وعماد الدين ونور
السموات والارض وباسناده قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم الخلق السيئ يفسد
العمل كما يفسد الخل العسل وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
حفظ امتي اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه
الله يوم القيامة فقيها عالما وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي
ابن ابي طالب عليه السلام لما بدئ رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بتعليم الاذان اتى
جبرئيل عليه السلام بالبراق فاشمعضت
عليه فقال لها جبرئيل عليه السلام اسكني
براقة فما ركبك احد اكرم على الله منه فسكنت
قال صلى الله عليه وآله وسلم وكبتها حتى

انتهيت الى الحجاب الذي يلي الرحمن عز ربنا وجل فخرج ملك من وراء الحجاب فقال
الله اكبر الله اكبر قال صلى الله عليه قلت
ما جبرئيل من هذا الملك قال والذي اكرمك
ما رايت هذا الملك قبل ساعتي هذه فقال
الملك الله اكبر الله اكبر فنودي من وراء
الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر قال
صلى الله عليه وآله وسلم فقال الملك اشهد
ان لا آله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فنودي
من وراء الحجاب صدق عبدي لا آله الا انا قال
صلى الله عليه وآله وسلم فقال الملك اشهد
ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فنودي

من

من وراء الحجاب صدق عبدي انا ارسلت
محمدا رسولا قال صلى الله عليه وآله وسلم
فقال الملك حي على الصلوة حي على الصلوة
فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي ودعى
الى عبادتي قال صلى الله عليه وآله وسلم
فقال الملك حي على الفلاح حي على الفلاح
فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي ودعى
الى عبادتي قد افلح من واظب عليها قال صلى
الله عليه وآله وسلم فومئذ اكمل الله عز وجل الى
الشرف على الاولين والاخرين وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتناوب
يوم الاثنين ويوم الخميس ويقول فيهما ترفع

الاعمال الى الله تعالى وتنفعه فيما الاولى
وباسناده قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يصلي بنا صلوة السفر فقرأ في الاولى الحمد
وقل يا ايها الكافرون وفي الاخرى الحمد وقل
هو الله احد ثم قال قرأت لكم ثلث القرآن و
ربعه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من قرأ اذا زلزلت اربع مرات
كمن قرأ القرآن كله وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اعتكاف الا بصوم
وباسناده قال حدثني ابي علي ابن طالب عليه السلام
من كنوز البر اخفاء العمل والصبر على الرزايا
وكتمان المصائب وباسناده قال حدثني ابي علي

ابن ابي طالب حسن الخلق خير قرين اكملكم ايمانا
احسنكم اخلاقا وباسناده قال حدثني ابي علي بن
ابي طالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عنوان صحيفة المؤمن حسن
خلقه وباسناده قال سئل رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اكثر ما يدخل
به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل
وما اكثر ما يدخل به النار قال الاجوفان البطن
والفرج وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اقربكم مني مجلسا يوم القيامة
احسنكم خلقا وخيركم خيركم لاهله وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احسن

النَّاسِ إيمانًا أحسنهم خُلُقًا وألطفهم بأهله
وأنا ألطفكم بأهلي وبإسناده قال حدثني أبي
علي ابن طالب عليه السلام في قوله تعالى ثم
لتُسألُنَّ يومئذٍ عن النعيم قال الرطب والماء
البارد وبإسناده قال حدثني أبي علي ابن أبي
طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثلث يزدن في الحفظ ويذهبن
بالبلغم قراءة القرآن والعسل واللبان وبإسناده
قال حدثني أبي علي ابن أبي طالب عليه السلام
قال قال صلى الله عليه وآله وسلم من أراد النقي
والإتقاء فليباكر الغداء ويجتدي الحذاء
ويخفف الرداء وبإسناده قال كان رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم إذا أكل طعامًا يقول
اللهم بارك لنا وارزقنا خيرًا منه وإذا
أكل لبنًا أو شربه قال اللهم بارك لنا فيه
وارزقنا منه وبإسناده قال حدثني أبي علي
ابن أبي طالب عليه السلام قال أبو جحيفة أتيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أتخشأ
فقال لي يا أبا جحيفة أكفف جشاءك فإن أكثر
الناس شبعًا في الدنيا أطولهم جوعًا يوم
القيمة قال فما ملأ أبو جحيفة بطنه من طعام
حتى لحق الله وبإسناده قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم إذا أكل لبنًا مضمض فاه وقال إن
له دسمًا وبإسناده قال حدثني أبي علي ابن أبي طالب

الجاء، أخرج من الحلق
فاستلقاء المعدة

عليه السلام ثلث لا يعرض احدكم نفسه عليهن
وهو صائم الحجامة والحمام والمراءة الحسناء
وباسناده قال حدثني ابي علي ابن ابي طالب عليه
السلام للمراءة عشر عورات اذا تزوجت
ستترت واذا ماتت سترت عوراتها كلها
وباسناده قال حدثني ابي علي ابن ابي طالب عليه
السلم سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم
عن امراة زنت فذكرت المراة انها بكر
فامر لي النبي صلى الله عليه واله وسلم ان
امر النساء ينظرن اليها فنظرن فوجدنها
بكرا فقال صلى الله عليه واله وسلم
ما كنت لاضرب من عليها خاتم من الله عز و

جل وكان صلى الله عليه واله وسلم يحبن شمها
النساء في مثل هذا وباسناده قال حدثني ابي علي
ابن ابي طالب عليه السلام اذا سئلت المراءة
من تجربتك فقالت فلان جلدتها حدين حدا
لغرنيها على الرجل وحدا لما اقرت على نفسها
بالفجور وباسناده قال علي ابن ابي طالب عليه السلم
ليس في القراءن يا ايها الذين آمنوا الا وفي التورية
يا ايها المساكين وباسناده قال قال علي ابن ابي طالب
عليه السلام لو راى العبد اجله وسرعته
لابغض الامل وطلبه الدنيا وباسناده قال حدثني
ابي علي ابن ابي طالب عليه السلام ان الحسن و
الحسين عليهما السلم كانا يلعبان عند النبي

صلى الله عليه وآله وسلم حتى مضى عامة
الليل ثم قال لهما انصرفا الى منكما برقت
برقته فما زالت تضيء لهما حتى دخلت على فاطمة
والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ينظر
الى البرقة فقال صلم الحمد لله الذي اكرمنا
اهل البيت وباسناده قال حدثني ابي علي ابن
ابي طالب عليه السلم ورثت عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كما بين كتاب الله
عز وجل وكتابا في قراب سيفي قيل يا امير
المومنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك
قال من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه
فعليه لعنة الله وباسناده قال حدثني ابي علي

ابن

ابن الى طالب عليه السلام من عرض نفسه
التهمة فلا يلومن من اساء الظن به وباسناده
قال علي عليه السلام كنا مع النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في حفر الخندق اذا جاءت
فاطمة ومعها كسيرة من خبز فدفعها الى النبي
صلعم فقال النبي صلعم ما هذه الكسيرة قالت عاقرصا
خبزتها للحسن والحسين عليهما السلام جئتك
منه بهذه الكسيرة فقال صلى الله عليه وآله
وسلم اما انها اول طعام دخل فم ابيك منذ
ثلثة ايام وباسناده قال قال علي ابن ابي طالب عليه
السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بطعام فادخل باصبعه فاذا هو حار قال دعوه

حتى يبرد فانه اعظم بركة فان الله عز و
جل لم يطعمنا الحار وباسناده قال حدثني
ابي علي ابن ابي طالب عليه السلام قال صلى الله عليه
وآله وسلم اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر
طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله
اخر سورة آل عمران واية الكرسي وانا انزلناه
وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة
وباسناده قال حدثني ابي علي ابن ابي طالب عليه
السلام قال صلى الله عليه وآله وسلم الطيب
يسر والنظر الى الخضرة يسر والزكوب يسر
وباسناده قال حدثني علي ابن الحسين عليهما
السلام قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت قلت

جدتك

جدتك فاطمة بالحسن والحسين فيما ولد الحسن
جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا اسماء هاتي
ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى النبي
به وقال يا اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفوا
المولود في خرقة صفراء فلففته في خرقة بيضاء
ودفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام في
اليسرى ثم قال لعلي ما ابني شيء سميت
ابني هذا قال علي عليه السلام ما كنت لاسبقك
باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه
حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وانا لا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل
عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليك السلام و

بهام

يقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا
نبي بعدك فسم ابنك هذا باسم ابن هرون
فقال صلى الله عليه وآله وسلم وما اسم ابن
هرون يا جبرئيل فقال شبير فقال النبي
انا لساني عربي قال سمه الحسن قالت اسماء
فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق عنه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكبشين املحين
فاعطى القابلة فخذ الكبش وحلق راسه وتصد ق
بوزن شعره ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال
صلى الله عليه وآله وسلم يا اسماء ان الدم فعل
الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول من
مولد الحسن ولد الحسين عليهما السلام فجاءت

النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا اسماء
هاتي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن
في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في
حجره وبكى فقالت اسماء فداك ابي وامي مم
بكاؤك قال صلى الله عليه وآله وسلم من ابني
هذا قلت ان ولد الساعة قال يا اسماء تقتله
الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله
شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بما
حدثتك عهد بولادة ثم قال لعلي عليه السلام
بأي شئ سميت ابني هذا قال عليه السلام ما كنت
لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت ان اسميه
حربا فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت لاسبق

أحب م

٦٥

باسمه ربي عز وجل فاتاه جبرئيل عليه السلم
فقال الجبار يقراء عليك السلام ويقول
سميه ابن هرون قال صلى الله عليه واله وسلم
وما اسم ابن هرون قال شبير فقال صلى
الله عليه واله لساني عربي قال سميه الحسين
فسماه الحسين عليه السلم ثم عق عنه يوم السابعة
بكبشين املحين وحلق راسه وتصدق بوزن
شعره ورقا وطلى راسه بالخلوق وقال الدم
فعل الجاهلية واعطى القابلة فخذ كبش وباسناده
قال حدثني ابي علي ابن ابي طالب عليه السلام
كلوا لحم الجزر ما شئتم ولا تاكلوا اما افسدتموه
انتم وباسناده قال حدثني ابي علي ابن ابي طالب

عليه

عليه السلام كلوا لحم الجزر على الريق فانه يقتل
الديدان في البطن وباسناده قال قال علي عليه السلم
جاءني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالورد
بكفه بدينار فلما ادنيته لاشمه قال صلى الله عليه
واله وسلم اما انه سيد ريحان الجنة بعد
الآس وباسناده قال حدثني ابي علي ابن ابي
طالب عليه السلم قال صلى الله عليه واله و
سلم عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك
اللحم اربعين يوما ساء خلقه وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله و
عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس يرق
القلب ويكثر الدمعة وانه قد بارك فيه

سبعون نبيا آخرهم عيسى ابن مريم وباسناده
قال ذكر اللحم والشحم عند النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال ليس منهما بضعة
تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت
من مكانها داء وباسناده قال حدثني ابي علي
ابن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر
كفه ثم يقذف به وباسناده قال روي
عن علي عليه السلم قال جاء جبرئيل عليه السلم
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال عليكم
بالبرني فانه خير تمركم يقرب من الله عز وجل
ويباعد عن النار وباسناده قال حدثني ابي علي ابن

طالب عليه السلم عليكم بالفرج فانه يزيد في
الدماغ وباسناده قال حدثني ابو الحسين ابن علي
عليهما السلام قال دعا رجل امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب عليه السلام فقال له احب
على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير
المؤمنين قال ان لا تدخل علي شيئا من خارج
ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال
قال ذلك فاجابه علي عليه السلم وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي
لولاك لما عرف المؤمنون بعدي وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما على
انك اعطيت ثلثا ما اعطيت مثله قلت فداك

ابى وامى وما اعطيت قال صلى الله عليه وآله
اعطيت صهرا مثلى واعطيت مثل زوجتك
فاطمة عليها السلام واعطيت ولديك الحسن و
الحسين وباسناده قال قال يا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ليس فى القيامة راكب
غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار
وقال فداك ابى وامى ومنهم قال صلى الله
عليه وآله وسلم انا على دابة البراق واخى صالح
على ناقة الله التى عقرت وعمى حمزة على ناقتى العضباء
واخى على على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء
الحمد ينادى لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول
الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبى مرسل

او

او حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش
يا معشر الآدميين ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا ولا حامل عرش هذا على ابن ابى طالب عليه
السلام وباسناده قال حدثنى ابى على ابن ابى طالب
عليه السلام قال الطاعون ميتة وجنة وبا
قال حدثنى على ابن الحسين عليهما السلام كانى بالقصور
وقد شيدت حول قبر الحسين وكانى بالاسواق
قد حفت حول قبره فلا يذهب الايام والليالى
حتى يسار اليه من الافاق وذلك عند انقطاع
ملك بنى مروان وباسناده قال قال رسول الله
امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليه السلام سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انى

اخاف عليكم استحفافا بالدين ومنع الحكم و
قطيعة الرحم وان تتخذوا القرآن من اتى
يقدمون احدهم ليس بافضلهم فى الدين
وباسناده قال حدثنى على ابن ابى طالب عليه السلم
قال من بدا بالملح اذهب الله تعالى عنه سبعين
داء اوّلها الجذام وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا على عليك بالزيت
كلّه وادهن به فانّه من اكله وادهن به لم يقربه
الشيطان اربعين يوما وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا على عليك بالملح
فانّ فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام والبرص
والجنون وباسناده قال كان على ابن طالب عليه السلام

باكل البطيخ وباسناده كان على ابن ابى طالب قال ان بالسكّر
النبى صلى الله عليه وآله وسلم اتى برطيخ
ورطب فاكل منهما وقال هذان الاطيبان وباسناده
قال قال جعفر ابن محمد عليهما السلام السبت لنا
والاحد لشيعتنا والاثنان لبنى امية والـ
لشيعتهم والاربعاء لبنى عباس والخميس لشيعتهم
والجمعة لله عزّ وجلّ وليس فيه سفر قال عزّ وجلّ
ذكره فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض
وابتغوا من فضل الله يعنى يوم السبت وباسناده
قال حدثنى ابى موسى ابن جعفر قال كان على خاتم
محمد ابن على عليهما السلم انّى بالله حسن والنبى
المؤمن وباسناده قال حدثنى ابى على ابن الحسين انّه

وبالوصى ذى المنن
وبالحسين والحسن
ص

سُمِّيَ حَسَنًا يَوْمَ سَابِعِهِ وَاشْتُقَّ مِنِ اسْمِ حَسَنٍ
حُسَيْنٍ وَذَكَرَ انَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِمَا اِلَّا الْحَمْلُ وَبِاسْنَادِهِ قَالَ
حَدَّثَنِي اَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ دَعَانِي
اَبِي بِدُهْنٍ فَادَّهَنَ فَقَالَ اِدَّهِنْ قُلْتُ اَدَّهَنْتُ قَالَ
اِنَّ الْبَنَفْسَجَ قُلْتُ وَمَا فَضْلُ الْبَنَفْسَجِ قَالَ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ
اَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ ابْنِ اَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَضْلُ الْبَنَفْسَجِ عَلَى الْاَدْهَانِ
كَفَضْلِ الْاِسْلَامِ عَلَى سَائِرِ الْاَدْيَانِ وَبِاسْنَادِهِ قَالَ حَدَّثَنِي
عَلِيُّ ابْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ اَبِيهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَا دِينَ لِمَنْ دِينُهُ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ وَبِاسْنَادِهِ
قَالَ قَالَ عَلِيُّ ابْنُ اَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُوا الرُّمَّانَ

ط
الازهار

بِشَحْمِهِ

بِشَحْمِهِ فَاِنَّهُ دِبَاغُ الْمِعْدَةِ وَبِاسْنَادِهِ قَالَ حَدَّثَنِي اَبِي
عَلِيُّ ابْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبَّاسٍ اِذَا اَكَلَ
الرُّمَّانَ لَا يُشْرِكُهُ فِيهِ اَحَدٌ وَيَقُولُ فِي كُلِّ رُمَّانَةٍ
حَبَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَبِاسْنَادِهِ قَالَ حَدَّثَنِي اَبُو الْحُسَيْنِ حب ص
ابْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَلِيِّ ابْنِ اَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَهُوَ مَحْمُومٌ فَاَمَرَهُ اَنْ يَاْكُلَ الْغُبَيْرَاءَ وَبِاسْنَادِهِ قَالَ
اخْتَصَمَ اِلَى عَلِيِّ ابْنِ اَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلَانِ
اَحَدُهُمَا مَاعَ الْاٰخَرَ بَعِيرًا وَاسْتَثْنَى الرَّاسَ وَ
الْجِلْدَ ثُمَّ بَدَا لَهُ اَنْ يَخُصَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ شَرِيكُهُ
عَلَى قَدْرِ الرَّاسِ وَالْجِلْدِ وَبِاسْنَادِهِ قَالَ حَدَّثَنِي
اَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ اَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ دَخَلَ الْمُسْتَرَاحَ

فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال له
ذكرني عن هذه اللقمة اذا خرجت فاكلها
الغلام فلما خرج الحسين عليه السلام قال له غلام ابن
اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال عليه السلام
انت حر لوجه الله تعالى قال له رجل اعتقته
يا سيدي قال ثم سمعت جدي رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وهو يقول من وجد لقمة
ملقاة فمسح منها ما مسح وغسل منها ما غسل
ثم اكلها لم يستقر في جوفه حتى يعتقه الله تعالى
من النار ولم أكن لاستعبد رجلا اعتقه الله
تعالى من النار وباسناده قال حدثني ابي محمد بن
علي قال قال علي عليه السلام خمسة لو دخلتم

فيهن

غلام

فيهن ما قدرتم على مثلهن لا يخاف الا ذنبه و
لا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل
عما لا يعلم ان يقول الله ورسوله اعلم ولا يستحي
الذي لا يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان
بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر
له وباسناده قال حدثني ابي الحسين ابن علي
عليهما السلام ان اعمال هذه الامة ما من صباح
الا تعرض على الله عز وجل وباسناده قال حدثني
ابي الحسين ابن علي عليهما السلام قال وجد
لوح تحت حائط مدينة من المدائن مكتوب فيه
انا الله لا اله الا انا محمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت
كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن

وعجبت لمن اخبر الدنيا كيف اطمأن اليها
وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وعجبت
لمن ايقن بالثواب كيف يكسل وباسناده قال سئل
جعفر ابن محمد عليهما السلم عن زيارة قبر الحسين
عليه السلم قال اخبرني ابي قال من زار قبر
الحسين بن علي عليهما السلام عارفا بحقه كتبه
الله في العليين ثم قال ان حول قبره سبعين
الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى ان
تقوم الساعة وباسناده قال حدثني ابي جعفر
عليه السلام قال ادنى العقوق اف ولو علم
الله شيأ اهون من الاف لنهى عنه وباسناده
قال حدثني ابي علي ابن ابي طالب عليه السلام في

الاف
صدت مرجرجة
الابهن ١١

الطهور من الذنوب وباسناده قال حدثني ابي
علي ابن الحسين قال اخذنا ثلثة عن ثلثة اخذنا
الصبر عن ايوب والشكر عن نوح والحسد
عن بني يعقوب وباسناده قال قال علي عليه السلم
لاجدني اربعين اصلع رجلا سوآء ولاجدني
اربعين رجلا كوسجا صالحا واصلع سوء احب الي
من كوسج صالح وباسناده قال رايت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم كبر على عمه حمزة خمس تكبيرات
وكبر على الشهداء بعده خمس تكبيرات فبلغ حمزة
بسبعين تكبيرة ووضع يده اليمنى على اليسرى
وباسناده قال حدثني ابي علي ابن الحسين عليهما السلم
قال خطبنا امير المومنين عليه السلم فقال سيأتي

على الناس زمانٌ غصوصٌ بعض المؤمنين على
ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله عز وجل
ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله خبير بما
تعملون وباسناده قال سئل محمد بن علي بن الحسين
عليهم السلام لم اوتر النبي صلى الله عليه وآله
وسلم من ابو بير قال لئلا يوجد عليه حق مخلوق
وباسناده قال ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله
ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن
حزبه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله
وباسناده قال حدثني ابي الحسين علي ابي عليهما السلام
قال كان امير المؤمنين اذا تظلمنا ان نشرب

الماء

ان يهوديا سال علي بن ابي طالب عليه السلام وقال اخبرني
عما ليس لله وعما ليس من عند الله وعما لا يعلمه الله فقال
علي عليه السلام اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا
معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم ان له
ولدا واما ما ليس من عند الله فليس عند الله
ظلم للعباد واما ما ليس لله فليس لله شريك
قال اليهودي فانا اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وباسناده قال حدثني ابي الحسين
بن علي عليهما السلام كنا واخي الحسن واخي محمد
بن الحنفية وبنو عمي عبد الله بن عباس وهم
الفضل على مايدة فاكلوا فوقعت جرادة على المايدة
فاخذها عبد الله بن عباس فقال للحسن

انا ص

يا سيدى تعلم ما المكتوب على جناح الجرادة قال
سالت امير المومنين عليه السلم فقال سالت جدك
صلى الله عليه وآله وسلم فقال على جناح الجرادة
مكتوب انا الله لا اله الا انا ربت الجرادة و
رازقها اذا شئت بعثتها لقوم رزقا واذا
شئت بعثتها لقوم بلاء فقال عبد الله
بن العباس فقرب من الحسن بن على عليهما
السلم ثم قال هيا والله من مكنون علم الغيب
وباسناده قال حدثنى ابى الحسين
ابن على عليهما السلم قال كان
يامرنا امير المومنين اذا تخللنا
ان لا نشرب الماء حتى نتمضمض

الماء حتى نتمضمض وباسناده قال قال على ابن
الحسين عليهما السلم من كف عن اعراض
المسلمين اقاله الله تعالى عثرته يوم القيمة
وباسناده قال على ابن الحسين اياكم والغيبة فانها
من ادام كلاب النار وباسناده قال حدثنى
محمد بن على عليهما السلم وقال صلة الارحام و
حسن الجوار زيادة فى الاموال وباسناده قال قال
على ابن ابى طالب عليه السلم ان لابليس كحلا وسفوفا
ولعوقا فاما كحله فالنوم واسفوفه فالغضب و اما
لعوقه فالكذب وباسناده قال على ابن الحسين عليه
السلم سادة الناس فى الدنيا الاسخياء وسادة
الناس فى الاخرة الاتقياء وباسناده قال قال على

ابن الحسين عليهما السلام العافية ملك

وباسناده قال قال علي ابن ابي طالب عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من

اصطنع صنيعة الى واحد من ولد عبد المطلب

ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيمة

وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

يا علي انك اذا صليت على جنازة فقل اللهم ان

هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك مناخ

في حكمك ولم يكن شيئا مذكورا ازارك وانت

خير مزور اللهم لقنه حجته والحقه بنبيه

ونور له في قبره ووسع عليه في مدخله وثبته

بالقول الثابت فانه افقر اليك واستغنيت عنه

ابي طالب فانه انتقم له يوم القيامة من قاتله

تمت الصحيفة الصحيحة

الرضوية يوم الثلثا

من شهر جمادي الاول

سنة ٩٥٩

صدق الله وصدق رسوله وصدق اوصيائه

رسول الله والحمد لله

اولا وآخرا

تم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله سبحانه وتعالى خلق بني آدم على ثمانية
خصال منها اربعة من اهل الجنة ومنها
اربعة من اهل النار وجه مليح ولسان
فصيح وقلب تقي ويد سخي واما الاربعة اهل
النار وجه عابس ولسان فاحش وقلب شديد
وبخيل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من تكلم بكلام الدنيا في خمسة مواضع
ابطل الله عمله خمس وعشرين سنة اول
في المسجد والثاني عند قراءة القرآن
المجلس العلم والرابع خلف الجنائز و
الخامس في المقابر صدق رسول الله صلى

والثالث م

ومسائله حمل هذه الاحوال الذاتية على هذه التراكيب كقولك
هذا الاسم معرب او مبنى وغير ذلك والامر الثالث فى بيان
الغرض من النحو وهو العصمة عن الخطأ فى المقال حتى يكون
ذريعة الى علم البيان وهو الى معرفة دقايق القرآن وهى الى
تصديق النبى عليه افضل الصلوة واكمل الرضوان وهو
الى توحيد الواجب الذى هو رازق الانس والجان كما مر فى الامر
الاول والامر الرابع فى بيان وضع هذا العلم وهو ان ابا الاسود
سمع قارئا يقرأ ان الله برئ من المشركين ورسوله بجر رسوله
ثم ذهب الى امير المؤمنين على كرم الله وجهه واخبره بتلك
لمخالطة العجم العرب وكثرة المولدين وقال يقلمما لم اقسام
الكلمة ثلثة اسم وفعل وحرف والاسم ما انبأ عن المسمى
والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما اوجد معنى فى
غيره يعنى ما دل على معنى فى غيره والفاعل مرفوع وما سواه
فرع عليه والمفعول منصوب وما سواه فرع عليه والمضاف
اليه مجرور وما سواه فرع عليه وقال على رضى الله عنه بعد هذا
المقال لابى الاسود انح هذا فلهذا سمى هذا العلم نحوا المنقول
عنه اصل علم النحو استنبط عنه العلماء الراسخون والفضلاء
الكاملون كتبا كثيرة مفصولا واستخرجوا منه ابحاثا
طويلة تسهيلا لتعلم العلم وتيسيرا لمن بعدهم وبعد
بيان هذا المرصود لابد من الشروع فى المقصود قال المصنف
رحمة الله عليه

امّا بعد حمد الله ذى الانعام امّا كلمة متضمنة بمعنى الشرط
فلذلك لزم دخول الفاء فى جوابها لزوما اكثريا لا كليا اذ قد
يحذف منه الفاء لوجود ما يدل عليه من التلويح والايماء وانما
قلنا انها متضمنة بمعنى الشرط لان اصل امّا بعد حمد الله مهما
يكن من شئ فاقول بعد حمد الله فحذف مهما يكن من شئ وما
للاختصار ثم اقيم مقامه امّا فصار امّا فاقول بعد حمد الله ثم
اخرت الفاء الى الجواب لكراهتهم ان يلى بين حرفى الشرط والجزاء
لفظا وهو فان الولد الاعز ثم حذف اقول لدلالة المقام عليه
فصار امّا بعد حمد الله فاعلم ان امّا على ثلثة اقسام مفردة كما
الواقعة فى اول هذا الكتاب ومركبة وهى على وجهين لان
الاصل فيها ان ما ان للشرط وما زايدة للتاكيد فادغم النون
فى الميم لقرب المخرج فصار امّا بكسر الهمزة ثم فتحت لدفع الالتباس
باما العاطفة فصارت اما بفتحها او لان كنت منطلقا انطلقت
ثم حذفت لام الجارة من لان لانها تحذف كثيرا من ان المصدرية
وان المشددة للتخفيف كقوله كانك ابن مويه ارمدا ولو ان جاءه الاعمى
اى لان جاءه الاعمى وكقوله لقاوان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
اى ولان المساجد لله على ان اللام متعلقة بلا تدعوا فصار ان كنت
منطلقا انطلقت فاضمر كان من ان كنت للاختصار فزيدت ما

عوضا عنه فادغمت النون فى الميم وانتقل الضمير المتصل
فى كنت الى المنفصل فصار امّا انت منطلقا انطلقت واذا
عرفت هذا فاعلم ان امّا الاولى متضمنة بمعنى الشرط والثانية
للشرط اتفاقا والثالثة ليست للشرط ولا متضمنة له على
الاصح وان ذهب الى التضمن شرذمة من الكوفيين وفى الاولى
اختلاف بين الزمخشرى وابن الحاجب انها للشرط كان ولو ومن
الزمخشرى انها متضمنة بمعنى الشرط واكثر النحاة مايل الى هذا
المذهب هكذا قيل ولكن يمكن ان يكون النزاع بينهما لفظيا
لا حقيقيا لانه يجوز ان يكون مراد ابن الحاجب بامّا الثانية التى
اصلها ان ما ومراد الزمخشرى امّا الاولى المفردة المتضمنة
بمعنى الشرط لا الثانية فح لا نزاع بينهما فى الحقيقة بل فى
اللفظ فليتأمل فلا مزيد عليه واستعمال امّا المفردة على وجهين
امّا لتفصيل ما اجمله المتكلم نحو انا اودّ وافلى اما من اودّه
فالعالم واما من اقليه فالجاهل ونحو جاءنى القوم امّا زيد
فاكرمته واما بكر فاهنته واما بشر فقد اعرضت عنه وهذا
التفصيل على طريق الاستيناف وهو ما وقع جوابا من سؤال
مقدر يعنى لما قال المتكلم جاءنى القوم كان قائلا قال ما
فعلتهم فقال المتكلم مجيبا له امّا زيد فاكرمته الى اخره او
فى اوايل الكلام المنقطع عما قبله ومنه ما ياتى فى اوايل الكتب
فلما اقيم امّا مقام مهما يكن الى اخره تضمنت معنى الابتداء والشرط
اللذين فى مهما يكن فالنظر الى الاول يقتضى ان يدخل على الاسم

والى الثانى يقتضى على الفعل فالايتان بكلا المقتضيين مشكل
لان اجتماع الاسم والفعل دفعة واحدة متعذر فيليها الاسم
دائما ويلزم الغاء فى خبرها اكثريا قضاء لحق ما كان وابقاء
له بقدر الامكان واما ما وقع من نحو قوله تعالى واما ان كان
من اصحاب اليمين الاية وقولهم اما ذهب فعل ماض متاول بأما
المتوفى ان كان الاية وباما لفظ ذهب فالمتوفى واللفظ
اسمان فالمراد بقولنا فيليها الاسم اعم من ان يكون يليها لفظا
او تقديرا ففى الصورتين وان لم يليها الاسم لفظا لكن
يليها تقديرا كما ترى به ظرف من ظروف المكانية لانه من قبيل
الجهات الست لكن استعرت هنا للزمان لكونها مضافة الى
الزمان اذ تقديره بعد زمن الفراغ من حمد الله وكذا قولنا
جئت بعد الظهر وبعد العصر فان الجهات الست ثلاثة لا يخلوا
اما ان استعملت مضافة الى شئ نحو جئت بعد زيد او قبل زيد
وكذا باقى الجهات الست او استعملت مقطوعة عنها فالاول معرب
منصوب على الظرفية ان يليها العوامل وان يليها كانت
على ما يقتضيه العوامل لانها من قبيل ما استعمل اسما وظرفا
ولا يلزم الظرفية دائما والثانى لا يخلوا اما ان يكون المضاف
اليه منويا او لا بل يحذف نسيا منسيا ولا يلتفت المضاف
اصلا فالاول مبنى على الضم نحو جئتك بعدا وقبل واغا بنى
على الحركة فرقا بين بناء الاصلى والعارضى وعلى الضم جريا على
منها باقوى الحركات والثانى معرب كقول الشاعر فساغ لى

الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات فصيلا منصوب
اما خبر كان ان كانت ناقصة او على الظرفية ان كانت
تامة وانما بنيت فى الاول لمشابهتها الحرف فى الاحتياج
الى ما اضيف اليه بخلاف الثانى فانها جعلت اسما
برأسها من غير التفات الى المضاف اليه فلم يشبهن
الحرف فلم تبن فهنا اى فى قوله اما بعد حمد الله
لم يحذف المضاف اليه فلم يبن بل ترك منصوبا على الظرفية
والعامل فيه اما لقيامه مقام الفعل ورائحة الفعل
كائنة فى على الظرف لا اردت لان ان تقطع ان تقل ما بعدها
فيما قبلها لاقتضائها صدر الكلام الذى دخلت هى عليه
هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم وهو مجرور لكونه مضافا
اليه لبعد وهو مضاف الى الله تعالى وهو علم لذات واجب
الوجود تعالى وتقدس واضافة حمد الى الله اضافة مصدر
الى مفعوله والفاعل متروك اذ تقديره اما بعد حمدى
الله فحذف الفاعل وهو ياء المتكلم لدلالة المقام عليه
فاضيف المصدر الى المفعول فكل مصدر من الفعل المتعدى
على خمسة اقسام الاول ان يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول
منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا والثانى ان يضاف الى
الفاعل ويترك المفعول نحو عجبت ضرب زيد من ان ضرب
زيد بفتح الضاد الثالث ان يضاف الى ما يقوم مقام
الفاعل نحو عجبت من ضرب زيدا اى من ان ضرب زيد بضم الضاد

والرابع ان يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت
من ضرب اللص الجلاد والخامس ان يضاف الى المفعول ويترك
الفاعل نحو سخنت تبريد الصلوة في الصيف اى تبريد المصلي
اياها واما المصدر اللازم فقسم واحد وهو ان يضاف
الى الفاعل نحو عجبت بعد ذهاب زيد فهذه الاضافة كلها
معنوية مفيدة للتعريف الا اذا كان المصدر بمعنى الفاعل
او المفعول فح يكون اضافة لفظية كاضافتهما كما وقع في
اول ديباجة الجغميني الحمد لله كفاء افضاله وقال الشريف الجرجاني
في شرحه له كفاء مصدر بمعنى الفاعل منصوب على انه
صفة مصدر محذوف اى حمدا كفاء افضاله اى مكافيا
افضاله ولكونه مضافا الى معموله وبمعنى اسم الفاعل جاز
وقوعه صفة للنكرة وان كان المضاف اليه معرفة وهو
افضاله واعلم ان عمل المصدر على ثلثة اقسام الاول
ان يعمل خاليا عن الالف واللام والاضافة فح يرفع وينصب
كالفعل نحو عجبت من ضرب زيد عمروا اى من ضرب زيد عمروا
وهذا اقوى من الاحوال الثلثة لقوة شبه الفعل حينئذ
لانه نكرة كالفعل الثاني ان يعمل مضافا كما مر وهذا ضعيف
من الاول لانه معرفة بخلاف الفعل لكن عار عن الالف واللام
فبهذه الحيثية شابه الفعل فيعمل عمله الثالث ان يعمل معرفا
باللام نحو عجبت من الضرب زيدا عمروا وهذا اضعف من
القسمين الاولين لكونه معرفة صورة ومعنى ولذلك

لا يعمل الا في الضرورة كقوله لقد علمت اولى المغيرة انني
كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا وهو نادر مع انه يحتمل
ان يكون نصب مسمعا بفعل مقدر وهو اعني وبمصدر
آخر منون تقديره عن الضرب ضرب مسمعا لا يقال قد
ثبت عمله في التنزيل فكيف يحمل على الضرورة وهي قوله
تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء فان السوء متعلق بالجهر وهو
عامل فيه مع انه مصدر معرف باللام لان المراد ههنا
بالعمل العمل بغير واسطة حرف الجر وفي الاية بواسطة حرف
الجر فلا تنقض ذي بمعنى الصاحب وصفه للتوصل في
جعل اسم الجنس صفة لشئ كالفرس والمال والانعام
مثلا لا يقال الله الانعام بل ذو الانعام ولا يقطع عن
الاضافة ولا يضاف الى العلم والضمير لفقدان الجنسية
فيهما اما قوله لا يعرف ذا الفضل من الناس الا ذوو
فشاذ لا يقاس عليه شئ فجئ به ههنا لجعل الانعام صفة
لله وهو اى ذو من الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوه و
اخوه الخ فانها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا
في الاكثر وشرط كونها مضافة الى غير ياء المتكلم لانها لم تضف
يكون اعرابها بالحركات نحو جائني اب ورايت ابا ومررت
باب وان كانت مضافة الى ياء المتكلم يكون اعرابها تقديرا
او يكون مبنية او واسطة بين المعرب والمبني وهذا ضعيف
وذو ههنا بالياء لانه مجرور على انه صفة لله كما مر وهو مضاف

الى الانعام وهو ايصال الخير الى الغير لا لعوض ولا لغرض ولا لخوف
لكونه مضافا اليه لدنى ظرف مجرور لكونه بدلا من الله ولا يجوز
ان يكون صفة له لان جاعل نكرة والمطابقة شرط بين الصفة
والموصوف فى التعريف والتنكير لاتحادهما فى الصدق والكذب
دون البدل الا انه اذا ابدل النكرة من المعرفة فالنعت حسن
عند اكثر النحاة ووجب عند ابن الحاجب رحمه الله كما فى الكافية اذا
ابدل النكرة من المعرفة فالنعت واجب لكن وجوبا وحسنه اذا
كان البدل عين المبدل منه كقوله تعالى بالناصية ناصية
كاذبة لا مطلقا لكن هذا مذهب الكوفيين وعند البصريين
لا يشترط كونه على لفظ المبدل منه كذا فى اللباب فان قيل لم
يتعرف جاعل ههنا بالاضافة قلنا لانها لفظية غير مفيدة
للتعريف بل للتخفيف بسقوط التنوين لان اصله جاعل النحو
لا معنوية حتى تفيد التعريف يعنى ان الاضافة فهى لفظية
وهى اضافة اسم الفاعل الى مفعوله واسم المفعول الى ما يقوم
مقام الفاعل اذا اريد بهما الحال والاستقبال نحو مررت
برجل ضارب زيدا الآن او غدا ومضروب الدار كذلك واما
اسم الفاعل الذى اريد به الماضى والاستمرار فمعنوية مفيدة
للتعريف نحو مررت بزيد ضارب امس ومالك عبيدا او
الصفة المشبهة الى فاعلها نحو مررت برجل حسن الوجه وما عداه
معنوية مفيدة للتعريف او التخصيص اذا كان المضاف اليه معرفة
او نكرة نحو غلام زيد ورجل وانما افادتهما هذه الاضافة

دون اللفظية لان الاتصال ههنا فى اللفظ والمعنى وفى
اللفظية فى اللفظ فقط والمعنى على الانفصال ولهذا تنون
لفظية فجاعل اسم فاعل اضيف الى مفعوله وهو النحو المراد
منه الحال والاستقبال بدلالة عمله فى مفعوله به وهما
النحو والكاف فى كالملح ولا يعمل ما لم يكن بمعنى الحال والاستقبال
والاعتماد باحد الاشياء الستة كما يجئ فيكون اضافته لفظية
فى تقدير الانفصال غير مفيدة للتعريف فلا يصح كونه صفة
له فيكون بدلا منه ويجوز فيه الرفع والنصب ايضا اما الرفع
فعلى انه خبر مبتدا محذوف اى هو جاعل النحو واما النصب فبتقدير
اعنى او امدح فان قيل بعد جعلكم اياه بدلا منه اى قسم من
اقسام البدل لان اقسامه اربعة بدل الكل من الكل كقولك
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وبدل البعض من الكل
نحو جاءنى القوم اكثرهم او بعضهم وبدل الاشتمال نحو سلب زيد
ثوبه وبدل الغلط نحو مررت برجل حمار يعنى اراد المتكلم ان يقول
مررت بحمار فسبق لسانه الى رجل ثم تداركه فقال بحمار لدفع هذا
الغلط فيكون الغلط فى المبدل منه فمعنى بدل الغلط بدل
الشئ من الغلط وهذا لا يكون الا من غير روية وفكر فجاعل
منها لا يجوز ان يكون من الاول والثانى لاشعارهما الكلية
والجزئية وهو متعال عنهما ولا من الثالث لان الاشتمال انما
يستعمل فى الاجسام غالبا ولا من الرابع وهو ظاهر فلا يكون
جاعل بدلا من الله تعالى لان انتفاء الاقسام عنه بأسرها يدل

على استثناء المقسم عنه وهذا معنى قول اهل العقول لا وجود
للعام الا في ضمن الخاص والافراد قلنا التحقيق هنا ان
القول ببدلية جاعل من الله مجاز مرسل من قبيل اطلاق اسم
المتبوع على التابع لان البدل في الحقيقة موصوف محذوف
وهو اله اذ تقديره اله جاعل النحو عمله يدل على هذا التقدير
لاشتراطه بالاعتماد اما على الموصوف او على عمرو اذ لو لم
يكن التقدير كذلك لبطل العمل ويلزم ترك الواجب على
مذهب ابن الحاجب وهو وجوب النعت اذا ابدل النكرة
من المعرفة او ترك الحسن على مذهب الجمهور كما مر بيانه فيكون
ح من القسم الاول بمعنى بدل العين من العين لا الكل
من الكل حتى يلزم ما ذكرتم من ابهام الكلية والجزئية وبدلية
جاعل على مجازية من القسم الثالث وان امكن كونه من الاول
بمعنى الاشتمال وجود المتعلق بينهما كما صرح به الخباز فلا يلزم
ما ذكرتم من ابهام الجسمية هذا لكن بقي هنا سؤال ناش عن
اقسام البدل وهو ان قولنا جاءني زيد غلامه او اخوه او
حماره من اي قسم من الابدال الاربعة قلنا انه من الرابع
وهو بدل الغلط لان علة كونه من الاول والثاني ظاهر
وكذا من الثالث وهو بدل الاشتمال لان شرطه كون المتبوع
بحيث يطلق ويراد به التابع وكون المنفس عند ذكره منتظرة
ومتشوقة الى ذكر التابع وهذا الشرط منتف فيما قلتم من
المثال فلا يكون من بدل الاشتمال فتعين انه بدل الغلط

لانحصار الاقسام في الاربعة كذا قال في حواشي المطول لشريف
الدين الجرجاني لكن فيه ما فيه لا يخفى على الفطن في الكلام
متعلق بجاعل والمفعول الثاني بجاعل قوله كالملح اما الكاف
وحده ان جعلناها بمعنى المثل والجار مع المجرور ان جعلناها
حرف جر اي كاينا كالملح والا فمتعلق بجاعل ايضا فكلاهما
ظرف لغو لا مستقر فان قلت ما الفرق بين اللغو والمستقر
قلت ان الظرف انما يكون مستقرا اذا اجتمع فيه امور ثلثة
الاول كون المتعلق متضمنا فيه الثاني ان يكون المتعلق
من الافعال العامة كالحصول والكون والوجود والاستقرار
والثالث ان يكون المتعلق مقدرا غير مذكور فاحترزنا
بالشرط الاول عن مثل مررت بزيد فان المتعلق هو المرور
ليس متضمنا في الجار والمجرور بل هو امر خارج من الظرف
واحترزنا بالثاني عن قولنا زيد في الدار اذ قدر متعلقه
كائن بقرينة دالة عليه فهما المتعلق مقدر في الظرف لكنه
ليس من الافعال العامة ولذلك احتاج ذلك المتعلق الى
قرينة وان كان عاما لما احتاج اليها واحترزنا بالثالث
عما اذا كان المتعلق متضمنا للظرف ومن الافعال العامة
لكنه مذكور لفظا نحو زيد حاصل في الدار واذا لم يوجد
هذه الشروط الثلثة يكون لغوا مثال المستقر نحو زيد في
الدار اذا قدر المتعلق حاصلا او مستقرا وموجود في الدار
ومثال اللغو زيد حاصل في الدار ومررت بزيد ومالله حظ

من الاعراب هو المستقر ولا يتم الكلام بدونه بل هو جزء الكلام
وليس للغو كذلك لانه متعلق لعامله المذكور والاعراب
لذلك العامل ويتم العامل بدونه تأمل ولا تغفل فانه بحث
شريف والصلوة مجرورة معطوفة على حمد الله اى اما بعد الصلوة
وهى من الله تعالى رحمة ومغفرة ومن عباده دعاء ومن
الملايكة استغفار فان قلت ليس للصلوة الا معنيان لغوى
وهو الدعا وشرعى وهو الاركان المعلومة والافعال
المخصوصة فمن اين جاز ان يكون الصلوة من الله تعالى
بمعنى الرحمة قلت لما كان للصلوة حقيقة وهو الدعاء
والاركان المعلومة والافعال المخصوصة وغاية وهى
الرحمة ولما كان معناه الحقيقى غير متصور من الله لانه يدل
على الاحتياج والله منزه عنه حمل على غايته وهى الرحمة فاعلم
ان حروف العطف عشرة عند بعض النحاة ومنه ابن الحاجب
وهى الواو والفاء وثم وحتى واو واما وام ولا وبل ولكن
وتسعة عند البعض ومنه الزمخشرى وهى ما عدا امّا
لان فيها مانعا لكونها للعطف من وجهين الاول وقوعها قبل
المعطوف عليه فى قولنا جائنى اما زيد واما عمر الثانى دخول
حرف العطف عليها وهى الواو فى واما ولو كانت حرف عطف
لامتنع دخول حرف العطف الاخرى عليها الا برياسة لا يقال
جائنى زيد واو عمرو فلهذين المانعين لم يجعل حرف للعطف فلما
صل انهم لم يجعلوها حرف عطف لورود السؤال على من يجعلها له

فى قولنا جائنى اما زيد واما عمرو بيان يقال ان حرف العطف فيه اما
الاولى او الثانية فان كان الاولى فما المعطوف عليه وان كان
الثانى فاى حاجة الى الواو التى هى حرف العطف وحل هذا الكلام
مبنى على تمهيد مقدمة وهى ان للنحاة فى اما المسبوقة بمثلها
ثلثة اقوال فقول بعضهم ان اما ليست للعاطفة لا الاولى
ولا الثانية والعاطف هو الواو واما اما ههنا فللتردد
والتقسيم فقط وقول بعضهم ان العاطفة اما الثانية دون
اما الاولى وح الواو يكون للعطف اما الثانية على اما الاولى
فيكون اما الاولى للتردد فقط واما الثانية للتردد به
وعطف عمرو على زيد فى المثال المذكور وقول بعضهم اما الاولى
والثانية مجموعهما حرف عطف والواو حينئذ كما قلنا قد
عطفت اما على اما واما الاولى والثانية قد عطفتا
عمرا على زيد فاندفع السؤال على هذه الاقوال الثلثة ظاهر
فافهم فالبحث عن معانى هذه الحروف العاطفة وبيان الفرق
بينها لا يليق بهذا المقام وبنيه على حرف جر وهى مجرورة
بها والضمير مجرور المحل لكونه مضافا اليه للنبى وهو راجع
الى الله والجار والمجرور متعلق بالصلوة والنبى فعيل اما بمعنى
الفاعل من نبأ اى اخبر ويسمى رسول به لانه مخبر عن الله خففت
الهمزة بقلبها ياء ثم ادغم ياء فعيل واما بمعنى المفعول من النبوة
بمعنى الارتفاع والشرف ويسمى رسول به لانه اشرف على سائر
الخلق قلبت الواو ياء ثم ادغم فيها ياء والجمع انبياء فان قيل

ما الفرق بين النبي والرسول قلت بينهما عموم وخصوص مطلقا
لان الرسول من له كتاب رباني والعام الهي والنبي من له الهام
الهي اعم من ان يكون كتابا او لا فكل رسول نبي من غير عكس فكلما
اطلق النبي على رسولنا محمد عليه السلام فالمراد به النبي الذي هو
بمعنى الرسول لما وجد بدونه تحقيقا لمعنى العموم فليتامل في
هذا المقام ولذا اجمل قوله محمد عطف بيان لنبيه وهو مجرور
لعطف البيان وهو انما يكون باسم مختص بالمبين عند اكثر النحاة
وعند بعضهم لا يلزم كونه مختصا به واستدل بقول الشاعر
والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند
فان الطير عطف بيان للعائذات مع انه ليس باسم مخصوص
بها لكن لا يشترط كون الثاني اوضح من الاول لجواز ان يحصل
الايضاح من اجتماعهما وهو للايضاح غالبا وقد يجيء به
للمدح وكما قال صاحب الكشاف ان البيت الحرام في قوله تعالى
جعل الله الكعبة البيت الحرام عطف بيان جيء به للمدح لا
للايضاح كما يجيء الصفة لذلك والفرق بينه وبين الصفة
ان الصفة مشتقة غالبا وعطف البيان بخلافه وبينه وبين
البدل ان البدل مقصود بالنسبة وذكر المبدل منه كالساقط
له وعطف البيان بالعكس لان المقصود فيه وهو الاول دون
الثاني ثم وصفه بكمال الغاية بقوله سيد اي مقتدى الانام
اي الخلائق سيد مجرور على انه صفة محمد والانام مجرور لكونه
مضافا اليه لسيد ثم الصفة اما للتخصص وهو عند النحاة

عبارة عن تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات نحو رجل عالم
لان رجلا بحسب الوضع محتمل لكل فرد من افراد الرجال فلما قلت رجل عالم
قللت ذلك الاحتمال وخصصته بفرد من افراد العالم او
للتوضيح وهو عبارة عن رفع الاحتمال الحاصل في المعارف
نحو زيد التاجر لان زيدا يحتمل التاجر وغيره فلما قلت
زيد عالم فقد وضحته وعينته او للمدح نحو زيد العالم او للذم
نحو زيد الجاهل او للترحم نحو زيد الفقير او للتاكيد نحو
ذهب امس الدابر فان امس يدل على الدبور والدابر
تاكيد له وهذا اي كونه للمدح الخ اذا كان الموصوف معلوما
قبل الوصف والا يكون من قبيل التخصيص او التوضيح والصفة
ههنا اي في قوله محمد سيد الانام لمجرد المدح وعلى اله
معطوف على نبيه والضمير راجع الى محمد والجار والمجرور متعلق
بالصلوة واصل آل اهل او اول وعن الكسائي انه قال
سمعت اعرابيا فصيحا يقول اهل اهيل وآل اويل وخص
استعماله في الاشراف وفي من له خطر دينا وتاكان او اخرويا
بخلاف الاهل واصحاب جمع صاحب كطاهر واطهار وهو معطوف
على اله والضمير مجرور المحل لاضافة الاصحاب اليه وراجع الى النبي مؤيد
اي المقوى والمؤيد اصله مؤيدين وهو جمع المؤيد اعرابه
بالحروف حالة الرفع بالواو والنون نحو جائني المؤيدون
وحالة النصب والجر بالياء والنون نحو رايت المؤيدين ومررت
بالمؤيدين وكذا اعراب كل جمع بالواو والنون وكذا اعراب التثنية

لكن اعرابه في حالة الرفع بالالف والنون نحو جاني المؤيدان
وحالة النصب والجر بالياء والنون نحو رأيت المؤيدين
ومررت بالمؤيدين وكذا كل تثنية وههنا حالة جره لوقوعه
صفة للمجرور وهو اصحابه سقط نونه بالاضافة الى الاسلام
لان الاضافة لا تجمع بالنون والتنوين لانهما يدلان على
الانفصال والاضافة على الاتصال فلا يجتمعان ولا يسقط
الياء من الكتابة لئلا يلتبس بالمفرد فان قلت لم لم يعرب تحريك
يائه كما حرك بالتثنية عند التقاء الساكنين نحو مررت بغلامي
القوم قلت انها لو كسرت لزم اجتماع الكسرات بخلاف ياء
التثنية فان ما قبلها مفتوح ولا ساغ الى الفتح والضم
ايضا وهو ظاهر واسم الفاعل ههنا وهو المؤيد تعرف
بالاضافة وجعل صفة للمعرفة وهي اصحابه لكونه بمعنى
الماضي والاستمرار لان تأييدهم الاسلام في الزمان الماضي
واذا كان اسم الفاعل بمعنى الماضي او الاستمرار تعرف من
الاضافة كما مر ومعنى الاسلام شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وصوم شهر رمضان وحج البيت ان وجب ومعنى الايمان
الاعتقاد بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
والقدر خيره وشره والفرق بينهما بالعموم والخصوص
المطلق العام هو الاسلام والخاص هو الايمان لان معنى
الايمان عبارة عما يظهر من الاعتقادات الحقيقة ومعنى

الاسلام عبارة عما يظهر من الاعمال الصالحة ولا شك ان
الاعتقادات الحقيقة تظهر اثارها عن صفحات الاعمال واثار
الاعتقادات الحقيقة هي الاعمال الصالحة فيكون كل مؤمن مسلما
وليس كل مسلم مؤمنا اذ رب شخص يرى مسلما في الظاهر غير
منقاد ومعتقد في الباطن وعند اكثر المتكلمين هما لفظان
مترادفان فكل مؤمن مسلم وبالعكس هذا معناهما الاصطلاحي
واما اللغوي فالايمان هو التصديق والاذعان والقبول
والاسلام هو الدخول في السلم والوصول وباقي البحث
مذكور في الاصول فلما قال المصنف اما اردت جوابه بالفاء
بقوله الفاء جواب اما لتضمنها معنى الشرط
كما مر وان حرف من حروف المشبهة بالفعل وهي ان وكأن
ولكن وليت ولعل وعمل هذه الحروف نصب الاسم ورفع الخبر مثل
نحو ان زيدا قائم وكذا غيره فالولد منصوب على انه اسم ان
والاعز منصوب ايضا على انه صفة الولد ومشابهة هذه الحروف
بالافعال لازمتها الاسماء كالافعال وكون اواخرها مبنية
على الفتح كالافعال الماضية وانها ثلاثي ورباعي كالافعال
فلما شابهتها بهذه المشابهة الحق منصوبها بالمفعول ومرفوعها
بالفاعل وهذا مذهب البصريين وعند الكوفيين الخبر مرتفع
بما هو كان مرتفعا به قبل دخول العوامل اي هذه الحروف ولا
عمل للحروف فيه اي في الخبر ومن خصائص هذه الحروف
ان لا يجوز تقديم اخبارها على اسمائها فلا يقال ان قائم زيدا

مثل ليت يشابهن الافعال في العمل الا اذا كان الخبر ظرفا فانه
يجوز تقديمه على الاسم لتنزله منزلة الاسم لما بين الظرف
والمظروف من شدة الاتصال والامتزاج كقولك ان
في الدار زيدا وفي التنزيل ان الينا ايابهم ثم ان علينا
حسابهم وقد يحذف اخبارها نحو ان مالا وان ولدا
اي ان لنا مالا وان لنا ولدا هذا في الظروف واما في غيرها
فكقوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وان الذين
كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام
قال صاحب اللباب واما الاسم فلا يحذف وعلله الغالي
لان الاسم مشبه بالمفعول والخبر بالفاعل والمشبه بالمفعول
اضعف من المشبه بالفاعل فلضعفه لم يحذف الا اذا
كان ضمير الشان مثل ان ولدا في انه قايم وقد جاء في غير
ضمير الشان حذف الاسم لضرورة الشعر قوله فلو كنت جنيا
عرفت قرابتي ولكن زنجي غليظ المشافر اي ولكنك
هكذا قيل ولكن فيه نظر لانه يجوز حذفه في غير ضمير الشان
من غير ضرورة كقوله فليت دفعت الهم عني ساعة اي
فليتك او فليته وقد قال ابن عصفور يجوز حذف
اسمها في فصيح الكلام فالاولى على هذا ان يقال ان حذفه
في ضمير الشان اكثر منه في غيره فليتامل ثم ادعا المص
بهذا الولد الاعز بقوله اي دام وثبت لان
النفي وهو لا اذا دخل على ما فيه النفي وهو زال يفيد

الابتداء ولا زال فعل من الافعال الناقصة وهي كان
وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وعاد
وآض وغدا وراح وما زال وما برح وما انفك
وما فتى وما دام وليس وهذه الافعال تدخل على
المبتدا والخبر فيرفع الاول وينصب الثاني تشبيها بهما
بالفاعل والمفعول في الافعال التامة مثل كان زيد
قايما وهكذا اعزه فاسم لا زال مستتر فيه مرفوع المحل راجع
الى الولد كاسمه جار مجرور مع متعلقه خبر لا زال اي كايننا
كاسمه فيجوز ان يكون الكاف بمعنى المثل فيكون خبر لا زال وجاء
اي لا زال مثل اسمه مسعودا بدل من كاسمه بدل الكل
من الكل او بدل الاشتمال لان الاشتمال اعم من اشتمال المبدل
منه او البدل بل وجود التلبس من احد الطرفين يكفيه كما
مر وما قيل ان مسعودا خبر لا زال وكاسمه حال عن ضمير
المستكن في زال ليس ببديد لان الحال قيد لعامله وهو
دعا للولد والقيد ينافيه لان الدعا المطلق افصح واولى
من المقيد وانما يقال لهذه الافعال ناقصة لانها لا يتم
باسمايها كلاما تاما ومن ثم عدلوا عن تسمية مرفوع هذه
الافعال فاعلا لقصورة من رسم الفاعل وهو ان يتم الكلام به
وهكذا القول في منصوبها حيث لم يسموه مفعولا به لانه
ليس على رسمه وهو كونه فضلة يتم الكلام بدونه ويجوز
تقديم اخبار هذه الافعال على اسمايها مثل كان قايما زيد

كتقديم المفعول على الفاعل وهو جايز وفي هذه الافعال
يجوز تقديم اخبارها على انفسها مثل قايما كان زيد وهو
على ثلثة اقسام قسم يجوز على الاتفاق وهو كان الى راح
لانها افعال صريحة فجاز تقديم المنصوب عليها وقسم لا يجوز
اتفاقا وهو ما في اوله ما وهو مانع من التقديم لانها امّا
نافية فلها صدر الكلام واما مصدرية فلا يتقدم معموله
عليها وقسم مختلف فيه وهو ليس والصحيح الجواز نحو قايما
ليس زيد لوقوعه في القران نحو يوم يأتيهم ليس مصروفا
عنهم واذا تقدم معمول معموله عليه فتقديم معموله اولى
وهذه الجملة اعني جملة لا زال الى قوله لما أستظهر جملة معترضة
بين اسم ان وخبرها لا محل لها من الاعراب لان الجملة لا تستحق
الاعراب ما لم تقع موقع المفرد وما يقال ان المعترضة من
لا زال الى قوله اردن ليس بشيء لان العامل في لما اردن
واردن مع معموله خبر ان وهو وأن اخر لفظا لكنه مقدم
رتبة فيكون المعترضة الى لما لا الى اردن والعامل
بالى الخير مجرور لانه مضاف اليه لاهل والجار مع المجرور
متعلق بقوله مودودا وهو معطوف على مسعودا تقديره
ومودود الى اهل الخير ثم اخر رعاية لامر السجع وبه سقط
ما قيل ان حق الظرف اللغو التاخير ابدا لكونه فضلة
وحق الظرف المستقر التقديم اعلاما لكونه عمدة ومحتاجا
اليه فههنا قدم اللغو وهو قوله الى اهل الخير على قوله

مودودا

مودودا اعني سقط هذا السؤال بقوله قدم رعاية للسجع
وأن كان حقه التأخير فان قيل ما السبب والنكتة في تقديم
على كفوا في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد وانه ظرف لغو
متعلق بكفوا قلت انما قدم له عليه للاهتمام بشانه اذ الاية
الكريمة انما هي مسوقة لنفي المكافات عن ذات الله تعالى وهذا
الغرض مستفاد من الظرف فكان تقديمه اهم فتامل ثم قصد
المص الى بيان سبب ارادة التلفيظ لهذا الولد فقال لما
أستظهر اي قوي وحفظ عن ظهر القلب اعلم ان لما يجيء على اربعة
اوجه فعل نحو لما لموا وجازمة اذا دخل على المضارع
نحو لما يركب وبمعنى حين اذا دخل على الماضي نحو جيتك
لما ضرب زيدا اي حين ضربه وبمعنى الا اذا لم يدخل عليهما
نحو قوله تع لما عليها حافظ اي الا عليها حافظ وفي قوله
لما أستظهر بمعنى حين لدخولها على الماضي وهو ههنا اسم مبني
والاتحاد الصوري بين كونه اسما وكونه حرفا سبب بنائه كذا
فانه مبني حال الاسمية لمجيئه اسما على صورة الحرفية كذلك لما
وأستظهر فعل ماض فاعله مستتر فيه عايد الى الولد ومحل الجملة
الفعلية مجرور لكونها مضافا اليها لما والجملة التي اضيف اليها
لا بد ان يكون جملة فعلية لما فيها اي لما من معنى المجازات والعامل
فيها اردن اي اردن تلفيظه وقت استظهاره دون استظهر
لانه مضاف اليه لما والمضاف اليه لا يعمل في المضاف لكونه شيئا
واحدا ظاهرا والا لزم كون الشيء عاملا في نفسه وهو غير جايز

مختصر منصوب على انه مفعول استظهر وهو مضاف الى
الاقناع اضافة المسمى الى الاسم نحو سعيد كرز اى المختصر
الذى هو الاقناع وكشف اى ازال عنه اى عن المختصر الولد
الواو فى كشف للعطف فعل ماض فاعله مستتر فيه عايد
الى الولد ومحل الجملة مجرور لكونها معطوفة على جملة استظهر
بحفظه الباء فيه للاستعانة اى كشف عنه باستعانة حفظه
وهو حرف جر وحفظه مجرور بها والجار مع المجرور متعلق
بكشف والضمير فى بحفظه مجرور المحل لكونه مضافا اليه
للحفظ ويجوز ان يكون عايدا الى الولد فيكون من قبيل اضافة
المصدر الى الفاعل والمفعول متروك تقديره بحفظ الولد
المختصر ويجوز ان يكون عايدا الى المختصر فيكون من اضافة المصدر
الى المفعول والفاعل متروك تقديره بحفظ المختصر الولد
فضلة منصوب لانه مفعول كشف وهى مضاف الى القناع
وهو ما تغطى المرأة به راسها وفضلته ما ينزل الى وجهها
وفيه استعارة بالكناية لان المص شبه المختصر بالمرأة المحجوبة
فى المقبولية وميلان النفس اليها واثبت له ما يلزمها
من القناع وهذا التشبيه المضمر فى النفس استعارة مكنية
والاثبات المذكورة استعارة تخييلية وهى قرينة للمكنية
فهما متلازمان وجودا وفى كشف استعارة تبعية لان
معناه ازال صعابه ونال به مراده وطرح الجهل عن نفسه
واحاط اى ادراك الشئ والنيل به بتمامه وكماله واعرابه

كاعراب كشف من غير فرق بفرد امر الجار والمجرور متعلق باحاط
اى بمسائله واجزائه والضمير مجرور المحل لكونه مضافا اليه للمفرد
عايد الى المختصر حفظا منصوب على التمييز وهو فاعل فى المعنى
لان المعنى احاط حفظه والتمييز اما بمعنى الفاعل كهذا وكقولهم
واشتعل الرأس شيبا اى شيب راسى وبمعنى المفعول كقوله تع
وفجرنا الارض عيونا اى عيون الارض واتقن اى احكم واثبت
وهذه الجملة الفعلية معطوفة على جملة احاط او استظهر وباقى
اعرابه كاعراب كشف ما موصولة لابد لها من صلة مشتملة
على العايد الى الموصول لان الموصول مع صلته لما تنزلا منزلة الشئ
الواحد فلابد من شئ يصل بينهما ويجوز حذف هذا العايد اذا
كان منصوبا نحو قوله تعالى هذا الذى بعث الله رسولا اى بعثه
الله ونحو ذلك والصلة لابد ان يكون من احدى الجمل الاربع
الاخبارية اى الاسمية نحو الذى ابوه منطلق زيد والفعلية
نحو الذى انطلق ابوه عمرو والظرفية نحو الذى فى الدار خالد
والشرطية نحو الذى ان تكرمه يكرمك بشر وقوله فيه اى فى
المختصر صلتها والضمير المستكن فى فيه المنتقل من حصل بعد حذفه
لان تقديره اتقن ما حصل فيه فاعل الظرف وهو عايد الى ما
والضمير البارز فى فيه مجرور المحل راجع الى المختصر والموصول مع الصلة
منصوب المحل على انه مفعول اتقن ولما كان فى قوله ما فيه من الابهام
بين بقوله من النحو والجار مع المجرور منصوب المحل على انه حال
وهى اما لبيان هيئة الفاعل نحو جاءنى زيد راكبا او المفعول نحو

رايت زيدا ماشيا اذا جعلته حالا من زيد وهذا اكثري لا كلي
لانه قد يقع الحال من المبتدا والخبر والمضاف اليه لكنه قليل لا يكون
الا في كلام المصنفين وهذه الحال اما لبيان هيئة الفاعل
ان جعلناها حالا من الضمير المستكن في فيه لانه فاعل الظرف
كامر والعامل فيه الظرف او لبيان هيئة المفعول ان جعلناها
حالا من الموصول لانه مفعول اتقن والعامل فيه اتقن لان
عامل الحال هو عامل ذي الحال ومن في من النحو بيانية ومن
البيانية مع مدخولها صفة لما قبلها ان كان ما قبلها نكرة نحو
رايت رجلا من قبيله قريش وحال ان كان ما قبلها معرفة كما في
قوله ما فيه من النحو لان الموصول مع الصلة معرفة وكقوله تع
فاجتنبوا الرجس من الاوثان فان من الاوثان حال من الرجس
فان قيل كيف يمكن ان يكون الموصول مع الصلة معرفة وكل منهما
نكرة وانضمام النكرة الى النكرة لا يفيد التعريف قلنا يمكن ان
يحصل من الاجتماع والانضمام هيئة مفيدة للتعريف وان كان
كل واحد منهما نكرة كقوله بعض المحققين ان انضمام الكلي الى
الكلي يفيد الجزئية او نقول ان الصلة يجب ان يكون معلومة عند
المخاطب فحينئذ جاز ان توضح ويخصص المبهم الذي هو الموصول
واعلم ان قول النحاة ان العامل في الحال هو العامل في ذي
الحال انما هو على مذهب اكثرهم والا ينتقض بقوله تعالى وان
هذه امتكم امة واحدة حال من امتكم والعامل فيها اسم
الاشارة وامتكم ذي الحال والعامل فيها ان كذا في شرح

التجريد

التسهيل لفظا ومعنى هما منصوبان على التمييز من قوله اتقن لان
الاتقان قد يكون من جهة اللفظ او من جهة المعنى او من جهتهما معا
فلما قال المص لفظا ومعنى علم ان اتقانه اياه من جهة اللفظ
والمعنى معا فهو تمييز عن الجملة وبمعنى المفعول لان معناه اتقن
لفظه ومعناه اردن فعل فاعل ان المصدرية المظه
فعل مضارع منصوب به فاعله مستتر فيه وهو انا والضمير
البارز المتصل منصوب المحل لانه مفعول المظ عايد الى الولد
والمظ منصوب المحل على انه مفعول اردت واردت مع ما عمل
فيه مرفوع المحل على انه خبر ان اى فان الولد الاغر مرادي
تلميظه او مريده انا تلميظه وقت استظهاره ومعنى المظه
اذيقه واطعمه وفيه استعارة بالكناية لان المص شبه في
نفسه كلام الامام بالمطعومات اللذيذة المرغوبة ثم اثبت
له ما يلازم المطعومات عادة من الاذاقة والاطعام وهذا
الاثبات استعارة تخييلية كامر ومعناه الحقيقي التربية والتعليم
من كلام مجرور متعلق بالمظ الامام مجرور ومضاف اليه الكلام
المحقق مجرور على انه صفة الامام والخبر مجرور معطوفة
على المحقق ومعنى الخبر هو العالم المتقن وقيل مقلوب من البحر
لان العالم مجمع العلم كما ان البحر مجمع الماء والعلم والماء سبب
الحيوة اما الماء فظاهر واما العلم فبقوله عليه السلام من
صار بالعلم حيا لم يمت ابدا فهذه المناسبة يطلق الخبر
المقلوب من البحر على العالم المتقن الدقق من دق الشيء

اذا علم على وجه اليقين واطلع فيه على سر حقي وهو مجرور بانه صفة
اخر ابي مجرور لانه بدل من الامام و بكر مجرور لكونه مضاف
اليه لابي والكلام في ابي كالكلام في ذي الانعام وابي بكر كنية الامام
وهي من اقسام العلم لان العلم ما جعل علامة بحسب اللغة لا
بحسب الاصطلاح لان العلم لابح ثم اما ان يصدر باب واخ او لا
فالاول كنية كابي بكر وابي عمرو واخ كلثوم واخ سلمة والثاني
اما ان يقصد به الفخر او المدح اولا والاول اللقب والثاني العلم
عبد القاهر عطف بيان لابي بكر ابن سقطت الهمزة من ابن لوقوعه
بين العلمين وهو مجرور لكونه صفة عبد القاهر وهو مضاف الى
عبد وعبد مضاف الى الرحمن الجرجاني مجرور لكونه صفة نسبية
للامام لان المراد معرفة الامام لا معرفة اباية سقى فعل ماض فاعله
الله ومفعول ثراه اي قبره ومنزله منصوب تقديرا والضمير
مجرور المحل لانه مضاف اليه لثرا عايد الى الامام وسقى قد يتعدى
الى مفعولين كقوله تعالى وسقيهم ربهم شرابا طهورا وجعل
فعل ماض من الجعل وهو من الافعال القلوب ايضا يتعدى الى
مفعولين الممتنعة الاقتصار على احدهما وفاعله مستتر فيه عايد
الى الله الجنة مفعوله الاول مثواه اي مكانه مفعوله الثاني
والهاء فيه كالهاء في ثراه وهذان الفعلان اعني سقى وجعل جزاء
لفظا انشاء ان معنى في معنى الامر لانهما دعاء والدعاء في قوة الامر
وانما عطفت على الاخبار باعتبار الصورة ولا محل لهذه الجملة
من الاعراب لعدم وقوعها موقع المفرد وهو ظاهر فاعلم ان الاعراب

على ثلثة اقسام لفظي وتقديري ومحلي فاللفظي في خمسة مواضع
الاول فيما اخره حرف صحيح في نحو زيد وعمرو نحو جاني زيدٌ ورايت
زيداً ومررت بزيدٍ وكذا اعتل في حكم الصحيح وهو ما في اخره
ياء او واو ساكن ما قبلها نحو ظبي ودلو فانهما في حكم الصحيح
في تحمل الحركات الثلث نحو هذا ظبي ورايت ظبياً ومررت بظبي
ودلو والثاني في الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم
نحو ابوه واخوه الى اخره والثالث في التثنية مثل الزيدان في نحو جاني
الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين والرابع في الجمع
للصحيح والواو عشرون واخواته نحو جاني الزيدون ورايت الزيدين
ومررت بالزيدين وتلحق بالجمع الصحيح والخامس في كل اسم مضافا الى ياء المتكلم
فيكون حالة الرفع بالالف نحو جاني كلاهما وحالة النصب والجر
بالياء مثل رايت كليهما ومررت بكليهما فان اعراب هذه الاسماء
الستة الى ههنا بالحروف لفظي لان حروف الاعراب فيها ملفوظة
والتقديري في سبعة مواضع الاول في الاسماء التي في اواخرها الف
مقصورة سواء كانت للتانيث مثل جلى او منقلبة عن الواو واليا
مثل عصا ورحى وغيرها وانما كان اعراب هذه الاسماء تقديريا
لعدم قبول الالف الحركة ما دام الفا الثاني ما اضيف الى ياء المتكلم
مفردا نحو هذا غلامي ورايت غلامي ومررت بغلامي او جمعا
موصوفا بان اعرابه بالحركات نحو هذه مسلماتي ورايت مسلماتي
ومررت بمسلماتي في الاحوال الثلث في الاصح وفي قول بعضهم حالة
الجر لفظي لوجود الكسرة واحترزنا بقولنا موصوفا بان اعرابه

مبتدا موصول موصول ذا الكلام مرفوعان صلة عايد
جاني الذي قام ابوه
رايت الذي قام ابوه
مررت بالذي قام ابوه

بالحركة عن جمع المذكر السالم فان اعرابه حالة اضافته الى الياء المتكلم
لفظي في النصب والجر نحو رايت مسلمي ومررت بمسلمي لوجود الياء
التي هي علامة النصب والجر فيهما ونقديري في الرفع نحو جاء
مسلمي اصله مسلموي فالياء المدغمة في ياء المتكلم منقلبة عن الواو
التي هي علامة الرفع مقدرة في الياء فيكون الاعراب في حالة الرفع
تقديريا الثالث ما فيه اعرابه محكي اما في جملة منقولة الى العلمية
نحو تابط شرا لامة علم شخص او مفرد في قول الجارية نحو من زيدا
في استفسار من يقول ضربت زيدا وذلك ان كل اسم مبرا في الاصل
وحكي ذلك الاعراب فاعرابه المحكي تقديري في نحو خمسة عشر علما
على الفتح في قول الرابع في الاسماء المنقوصة وهي الاسماء التي في اواخرها
ياء مكسور ما قبلها نحو القاضي والرامي والراعي حالة الرفع والجر
نحو جاني القاضي ومررت بالقاضي بالاسكان لاستثقال الضمة
والكسرة على الياء وحالة النصب لتقلي حركة الفتحة عليها نحو
رايت القاضي بالنصب وقد جاء بالاسكان في حالة النصب ايضا
للضرورة كقوله عليه السلام مهلا بني عنا مهلا موالينا
لا تشتموا بيننا ما كان مدفونا والاستشهاد في ان موالينا لا يكون
حالة النصب لانه مفعول لامهل المقدر الدال عليه مهلا وكذا
في المثل اعط القوس باريها بالسكون حالة النصب الخامس في
الجمع المصحح مضافا مالقيا ساكنا بعده نحو جاني صالحو القوم ورايت
صالحي القوم ومررت بصالحي القوم فان اعرابه بالواو رفعا وبالياء
نصبا وجرا لكنهما سقطتا في اللفظ لمالقيتهما الساكن بعدهما

وهو لام التعريف في القوم فالحرف الذي به الاعراب غير ملفوظ بها
فهو معرب تقديرا بالحروف اذ الاعتبار بالخط بل المعتبر فيه هو اللفظ وهي
في اللفظ واو وياء وقولنا ملاقيا ساكنا بعده يشتمل اي ساكن
كان من نحو لام التعريف والاسم الذي اوله همزة وصل نحو جاني
صالحو ابنك الخ فلو لم يلاق ساكنا كقولك صالحو بلدك في الرفع
صالحي بلدك كان الواو والياء ملفوظا بهما الخ كالمعرب بالحروف
لفظا فلذلك احترز عنه السادس في الاسماء الستة اذ الالف فيها
ساكن بعدها فهي معربة بالحروف تقديرا نحو ابوا البشر وابا البشر
والى البشر السابع في التثنية مضافة ولاقاها ساكن بعدها في حالة
الرفع نحو هذان ثوبا ابنك اعرابه بالالف وهي ساقطة في اللفظ
لسكون ما بعدها فهو معرب تقديرا بالالف بخلاف النصب والجر
نحو نظرت الى ثوبي ابنك ورايت الى ابنك بكسر الباء فيهما الآتي عرفها
بالياء وهي باقية في اللفظ فيكون معربا لفظا وهو ظاهر وانما
اطنبت الكلام في هذا المقام لانه من مزالق الاقدام ومما يحتاج اليه
داعما واما المحلي ففي الاسماء المبنية كالموصولات والمضمرات واسماء
الاشارات وكالافعال الماضية والجمل والحروف فان الاعراب في
هذه المواضع المذكورات محلي لا لفظي ولا تقديري والفرق
بين التقديري والمحلي انما يستعمل حيث استحق الكلمة الاعراب لكن
لا يظهر فيها الاعراب لمانع كما مر في الاقسام المذكورة في الاعراب
التقديري والمحلي انما يستعمل حيث لم يستحق الكلمة الاعراب
لاجل بنائها على معنى انها وقعت في محل لو وقع فيه غيرها لظهر

فيه الاعراب فالمانع من الاعراب فى المحلى مجموع الكلمة لبنائها
بخلاف المانع فى المقدّرى فانه حرف الاخير كقاض فليتأمّل
فانه من نفايس النحو حتى يعلق اى تشبهت من علق الشئ اذا
تشبهته وبيان هذا التركيب موقوف على تمهيد مقدمة وهى
ان حتى تجئ على ثلثة معان الاول للجر نحو اكلت السمكة حتى رأسها
ثم ان المجرور اما ان ينتهى به المذكور قبلها كالرأس فى اكلت السمكة
لانه جزء الاخير منها او ينتهى المذكور عنده ذلك المجرور ونحو نمت
البارحة حتى الصباح فالصباح شئ ينتهى الليلة عنده لانه
ليس جزء منها بل هو ملاق بها ثم اختلف النحاة فى ان ما بعدها
هل يدخل فيما قبلها ام لا فقال عبد القاهر ان حتى ظاهر
فى ان ما بعدها يدخل فيما قبلها كالكل الرأس وكذا اليوم الصباح
فى المثالين المذكورين وكذا عند ابن الحاجب وجار الله العلامة
والزمخشرى وعند اكثر النحاة لا يدخل هكذا قال ابن جنى
وابو نصر الا ان هذه الاختلاف لا يستقيم مطلقا بل الوجه
ان يقال ان كان المذكور بعدها بعضا مما قبلها يدخل
كالرأس مثلا والا فلا يدخل كالصباح وهذا اشارة
فى كلام المبرد فى المقتضب وكلام ابن الدراك فى الفصول
الثانى كونها للعطف نحو جائنى زيد حتى عمرو ورأيت زيدا
حتى عمرا ومررت بزيد حتى عمرو ولكن شرطها مجانسة ما
بعدها لما قبلها لانها للغاية وللدلالة على احد طرفى الشئ
والغاية والطرف لا يكونان الا من جنس المغيا وذى الطرف

فلا ينقال

فلا يقال جائنى القوم حتى حمار ورايت الرجل حتى امرأة ولا
اكلت الخبز حتى الرمان الثالث كونها ابتدائية اعم من ان يكون
ما بعدها مبتدأ او خبرا نحو جائنى القوم حتى زيد ذاهب
او كلاما مستقبلا نحو جائنى العلماء حتى ذهب الجهلاء
فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم انها فى قوله حتى يعلق
يجوز ان يكون جارة بمعنى كى وان المصدرية مقدرة بعدها
والفعل منصوب بها لان حرف الجر لا يدخل على الفعل الا بتقدير
ان بعده والشرط حينئذ ان يكون ما بعدها مستقبلا بالنسبة الى
ما قبلها نحو اسلمت حتى ادخل الجنة وههنا كذلك لان
العلق بطبعه امر مستقبل مترقب بالنسبة الى ما قبلها وهو ارادة
التلميظ والجملة الفعلية اعنى يعلق مجرور المحل بحتى متعلق بالمظ المجرد
هنا هو العلق بطبعه شئ ينتهى المذكور قبل حتى وهو ارادة
التلميظ عنده لا به وهو ظ ويجوز ان يكون عاطفة فيكون يعلق
معطوفا على المظ فيكون الجملة منصوبة المحل لكونها معطوفة على
الجملة التى كذلك وهو المظ لانها مفعول اردن وشرط كونها
للعطف وهو كون ما بعدها مجانسا لما قبلها وهو موجود ههنا
لانها ههنا للدلالة على احد طرفى الشئ وهو ارادة تعليم العلم
للولد وطرفاه ارادة تلميظه والعلق بطبعه فيكون بين
التلميظ والعلق مجانسة ولا يجوز ان يكون حتى ههنا ابتدائية
لان ما بعدها ليس بمبتدأ ولا خبر ولا كلام مستقل منقطع عما
قبلها فلا يكون ابتدائية امعن نظرك فى هذا البحث فانه من

غوامض النحو بطبعه متعلق بيعلق والضمير مجرور المحل لاضافة
الطبع اليه عايد الى الولد وهو ما يكون مبدأ الحركة مطلقا
سواء كان لها شعور لحركة الحيوانات او لا يكون كحركة الافلاك
والانجار والطبيعة ما يكون مبدأ الحركة من غير شعور هكذا
قال الامام في شرح الاشارات والفرق بين الطبع والطبيعة
بالعموم والخصوص مطلقا والعام هو الطبع والخاص هو الطبيعة
والمراد هنا من الطبع الذات فمعنى بطبعه بذاته ونفسه من لفظه
مجرور بمن ولفظا ايضا مجرور المحل لاضافة اللفظ عايد الى الامام
فهو من اضافة المصدر الى الفاعل الحلو مجرور صفة اللفظ
والجار والمجرور في محل النصب على انه حال من فاعل يعلق وهو
ما الموصول في ما ينفجر اى يسيل منه متعلق بينفجر والضمير المجرور
المحل بمن عايد الى الموصول ينابيع مرفوع لانه فاعل ينفجر وهو جمع
ينبوع وهو عين الماء النحو مجرور ومضاف اليه لينابيع ومحل
الموصول مع الصلة رفع على انه فاعل يعلق وانما قلنا ان من
لفظة الحلو حال من فاعل يعلق لانه لا يجوز ان يكون حالا من الضمير
المجرور فيه لوجوه الاول ان الحال انما لبيان هيئة الفاعل
او المفعول كما مر وهذا الضمير ليس بفاعل ولا مفعول فلا يكون حالا
فيه الثاني انه اذا كان ذو الحال معرفة يجوز تقديمه على الحال
وهاهنا الضمير معرفة فيجوز تقديم على هذه الحال وهو من لفظه
الحلو فيكون تقديره حتى يعلق بطبعه منه من لفظه الحلو
وهذا التقدير غير جايز لانه يلزم منه تقديم ما في حيز الصلة

وهو منه على الموصول وهو ما ومما في حيز الصلة لا يتقدم
عليه لانه في حكم الصلة والصلة لا يتقدم على الموصول وكذا
ما في حكم الصلة الثالث ان من لفظه مقدم على هذا الضمير في منه
والحال لا يتقدم على صاحبها المجرور بالاضافة اللفظية لا
يقال ان المحذوف الذي ذكر في الوجه الثاني لازم على تقدير
جلكم اياه ما لا من الموصول لان الحال من الشيء اصلها ان يكون
متاخرا عنه فيكون في حيز الصلة ايضا لانا نقول لانم ما ذكرتم
بل اللازم من تقديم ما في حيز الموصول وما في حيزه لا يكون من
تمة الصلة التي هي كالجزء من الموصول وتقديم ما في حيز الموصول
جايز فتظرت الفا يجوز ان يكون للعطف على الجملة على جملة
اردت فالفاء عاطفة ويجوز ان يكون علامة لجزاء شرط محذوف
تقديره الشرط هكذا اذا كان كذلك اى اذا كان لولد مختصر الحفر
ومحيطا بمفرداته فتظرت فيكون الجملة محذوفة المحل على انها
جواب الشرط المحذوف وتظرت متعلق بتظرت والضمير مجرور المحل لكونه
مضافا اليه للمختصر متعايد الى الامام المضبوطة مجرورة لانها
صفة المختصرات فان قيل ان المختصرات جمع والمضبوطة مفرد فكيف
يكون صفة منها والمطابقة شرط بين الصفة والموصوف في الافراد
والجمع اذا كانت الصفة فعلا له وقايم به كما سيجيء وههنا كذلك
لان المضبوطة قايمة بها قلت ههنا فاعدة وهي ان الصفة اذا
اسند الى ضمير الجمع كانت في حكم الفعل في جواز الوجهين الافراد
مع الحاق التا والجمع كما ان الفعل كذلك في قولنا النساء جاءت

او جئن على لفظ الواحد والجمع وههنا ان المضبوطة اسندت
الى ضمير المحضرات فيجوز الجمع والافراد فافرد المص للاختصار
وكذلك الكلام في قوله دون منصوب على الظرفية والعامل فيه
نظرت كتب جمع كتاب مجرورة لاضافة دون اليها المضبوطة
مجرورة على انها صفة الكتب وجدت الفاء فيه كالفا في نظرت
وهو يتعدى الى مفعولين الاول منهما قوله اكثر منصوب
على انه مفعول وجدت والها مجرور المحل لكونه مضافا اليه اكثر
عايد الى المحضرات ما او اي تمايزا واستيعابا منصوب على التميز
من اكثر لانه تم بالتنوين تقديرا لان كل تنوين سقط بالاضافة
او بمنع الصرف كهذا التنوين او بالتركيب كخمسة عشر اذا اصله
خمسة وعشرة ثابت تقديرا وان سقط لفظا تفاوتا منصوب
على الظرفية والعامل فيه تفاوتا اي جمع اعام مجرورة
لاضافة بين اليها والمفعول الثاني لوجدت مايه او بدلك
من اكثر على تقدير ان يكون وجدت يتعدى الى مفعول واحد
بدل البعض من الكل والمضبوطة منصوبة معطوفة على المايه وكذا قوله
والمين وهذه الثلثة اعني المايه والمئة والمين اسم كتاب للشيخ
عبد القاهر الجرجاني وهذا الامر معترض اذا كان وجدت بمعنى صدفت لقا
اذا كان وجدت بمعنى علمت فهو يتعدى الى مفعولين اكثر فمفعوله
الاول وتفاوتا تمييز والمايه مفعول الثاني
فعل فاعل والفا فيه كالفا نظرت فهو ماخوذ من ظال يظول
فيتعدى بالنقل الى باب الاستفعال ان مصدرية اعلم فعل

مضارع منصوب بان فاعله مستتر فيه وهو انا والضمير البارز
المتصل منصوب المحل على انه مفعول اول لاكلفه عايد الى المولد
وهو يتعدى الى المفعولين ومفعول الثاني قوله جمها والها
مجرورة المحل لاضافة الجمع اليها وهو عايد الى الكتب الثلثة
والجملة الفعلية اعني اكلفه مع ما عمل فيه منصوبة المحل على انه
مفعول استطلت واحمل اي اكلفه منصوب معطوف على اكلفه
وهو يتعدى الى مفعولين ايضا اي كما يتعدى اكلف اليها الاول
الضمير المتصل والثاني قوله رفعها والها مجرورة المحل لكونه مضافا
اليه لرفع عايد الى الكتب الثلثة كراهة مصدر منصوب لانها
مفعول له لاستطلت وهو مضافة الى مفعولها وهو ما موصولة
صلة والموصول مع صلته مجرور المحل لاضافة كراهة اليه
وذكر الفاعل متروك تقديره كراهتي ما فيها اي في الكتب
الثلثة والضمير المستكن في ما فيها عايد الى ما تقديره كراهتي ما
حصل فيها من الاشياء جمع شئ كما قال الجمع قوله عند الكسائي
وعند سيبويه اصله شيئاء على وزن فعلاء قدمت الهمزة واستكرهوا
اجتماع الهمزتين بينهما الف فنقلوا الهمزة الاول الى موضع الفا صارت
اشياء على وزن افعاء فعلى الاول منصرف وعلى الثاني غير منصرف
وهي مجرورة بمن والجار مع المجرور في محل النصب على الحال من الموصول
وهي المفعول بيان الماء الموصول الماء اسم مفعول من الاعادة
مجرورة على انها صفة للاشياء والكلام فيها كالكلام في المضبوطة
واعلم ان شرط نصب المفعول له ثلثة الاول ان يكون فعلا لفاعل

الفعل المعلل والثانى ان يكون مصدراً والثالث ان يكون
مقارناً للفعل المعلل فى الجاج • وأن لم يوجد هذه الشروط
يكون مجروراً باللام • نحو جيتك لاكرامك الزايد لفقدان الشرط
الاول فان المجئ فعل المتكلم والاكرام فعل المخاطب • وجيتك للسمن
لفقدان الشرط الثانى فان السمن ليس بمصدر • ولا افعالنا فاعل
المعلل • وحرجت اليوم لمخاصمتك زيداً امس لفقدان الشرط
الثالث لان المخاصمة ليست بفاعل الفعل المعلل ولا مقارناً فى
الوجود فيجئ بلمتة هذا فى محله الواو للحال ان للشرط فى الاصل
كانت فعل الشرط وهو من الافعال الناقصة كما مر واسمه مستتر
فيه وهو عايد الى الاشياء لا تخلو فعل مضارع منفى بلا جزماً
للشرط وهو منصوب المحل لانه خبر كان والشرط مع فعله وجزايه
جملة شرطية منسلخة عنها معنى الشرط وقعت فى موضع الحال
من الاشياء وهى فى معنى المفعول لانها عبارة عن ماء الموصول
التى كراهتى ما فيها وهو مفعول لكراهتى تامل وسيجئ تحقيق
هذه فى البحث الحال من لافادة مجرورة بمن متعلق بلا تخلوا
فاستصفيت فعل فاعل الجملة معطوفة على استطلت منها والهاء
مجرور المحل بمن عايد الى الكتب الثلثة متعلق باستصفيت هذا
اسم من اسماء الاشارة مبنى على الفتح لشبهه الحروف فى الاحتياج
الى المشار اليه كما ان الحروف محتاج الى متعلقاتها لكن محله
نصب لانه مفعول استصفيت المختصر منصوب لانه صفة هذا
فيكون تابعاً لمبنى وتابع المبنى تابع لمحله ونقيت معطوفة على

استصفيت عن حرف جر كل مجرورة به متعلق بنقيت والتنوين
فيه عوض عن المضاف اليه اى عن كل واحد منها اى من الكتب
الثلثة ما مصدرية تكرر فعل ماض والضمير فيه عايد الكل
وهو فى تقدير المصدر بما وهو مفعول نقيت اى نقيت عن
كل واحد منها تكريره ولا يجوز ان يكون ما موصولة لانه يلزم
ان يكون المنفى نفس المسئلة المتكررة وهو غير جايز لان المراد نفى
التكرر دون المتكرر ولو حكم بجواز نفيها لم يكن الكتاب مشتملاً
لهذه المسئلة المكررة وهو غير مراد بل مودى الى الفساد لانه
يلزم مثلاً ان لا يكون مسئلة الفاعل مرفوع مذكورة فى الكتاب
وبطلانه بين هكذا قيل لكن فيه ما فيه لانا لا نم انه يلزم
من نفى التكرر نفى نفس المسئلة المتكررة التى هى مسئلة نحوية لان
المتكرر هو الموصوف بصفة التكرر ولا يلزم من نفى المجموع نفى
كل جزء اعنى الموصوف مع صفته لان نفى المجموع قد يكون بنفى قيد
من قيوده فلم لا يجوز ان يكون هذا كذلك فنفى المتكرر بنفى تكرر
لا نفى نفسه حتى يلزم ما ذكرتم او نقول يجوز ان يكون ما موصولة
بتقدير المضاف هكذا ونفيت عن كل منها ما تكرر فح يستقيم الكلام
فافهم فانه من مزالق الاقدام استغفاراً منصوب على انه مفعول له
من نفيت او على انه حال من ضمير نفيت بمعنى مستغفراً للعباد متعلق
باستغفاراً وهو مصدر بمعنى الاعادة والتكرر واستغفاراً معطوف
على استغفاراً فجاز فيه الوجهان ايضاً للعباد متعلق باستغفاراً
وهو اسم مفعول من افاد يفيد واللام اما للعهد والمعهود هو العباد

او بمعنى الجنس فالمراد منه كل من استفاد من هذا المحترف وقول
من قال ان اللام فيه بمعنى الذى لانه فى الصفة وهى فيها بمعنى
اسم الموصول لاحرف تعريف فلا يكون للجنس باطل لانا نقول
القول بكون اللام للجنس على مذهب المازنى فان اللام عنده
فى الصفات مطلقا سواء كانت بمعنى الحدوث كالضارب وغيره
اولا كالمؤمن والكافر حرف التعريف ولو سلم فلا نم ان الموصول
بنا فى الجنسية والاستغراق كقولنا اكرم الذين يأتونك الا
زيدا واضرب الغايبين الا زيدا ونحو ذلك فانها فى هذين
المثالين للجنس والاستغراق والا لما صح الاستثناء الذى شرط
دخول المستثنى فى المستثنى منه على تقدير السكوت فليا مل غير
منصوب على الحالية من الضمير فى استصفيت مذخر مجرور لاضافة غير
اليه وهو اسم فاعل من الافتعال اصله مذتخر وجاز فيه الوجهان
مدخر بالذال المنقوطة ومدتخر بالذال المعلوبة ومدد خر بفك الادغام
فضل منصوب على انه مفعول مدتخر الفصيحة مجرورة لاضافة
فضل اليها وانما عمل مدتخر فى فضل لانه اريد به الحال او الاستقبال
واعتمد ايضا على غير وهو فى معنى النفى يعنى ان اعمل اسم الفاعل مشروط
بشرطين الاول كونه بمعنى الحال او الاستقبال الثانى اعتماده على
احد الاشياء الستة الاول حرف النفى نحو ما قايم زيدا او فى معناها
كما فى قول الشاعر وان امرأ لم يعن الا بصالح لغير مهين نفسه
بالمطامع فان مهين عمل فى نفسه لاعتماده على غيرا لتا فى حرف
الاستفهام ملفوظا نحو اقايم زيد او مقدرا كقوله ليست

الشعرى مقيم العذر فوقى اى امقيم والثالث المبتدا صريحا
نحو زيد قايم ابوه او منويا كقوله وكرما لى عينه من شئ
غيره والرابع الموصوف نحو مررت برجل عالم ابوه والخامس ذو
الحال بان يكون اسم الفاعل حالا نحو جانى زيد راكبا غلامه
ويجوز فيها الاعتماد تقديرا والسادس الموصول نحو الضارب
ابوه قال سيد ركن الدين العلوى فى كبيره الكافية بعد الموصول
وغفل عنه المص وزاد بعضهم على وجوه الاعتماد ان يعتمد
على حرف النداء نحو يا طالعا جبلا وبعضهم على ان نحو ان
قايما الزيدان وهذا الاشتراط عند البصريين واما عند
الكوفيين والاخفش فلا اشتراط عندهم فعلى هذا قولنا قايم
زيد قايم فيه عند البصريين خبر مقدم على المبتدا الاخر وعند
الكوفيين والاخفش يحتمل الامرين احدهما ان يكون مبتدا وزيد
مرفوع بانه فاعله ساد مسد الخبر والثانى خبرا مقدما وزيد
مبتداه واما قايم الزيدان او الزيدون فمتنع عند البصريين
لامتناع ان يكون قايم خبرا عن الزيدان او الزيدون لكونه
مفردا وجاز عند الكوفيين وعند الاخفش على تقدير ان يكون
مبتدا وما بعده فاعله سد ومسد الخبر وكذا خلافا فى الكلام
بعينه من غير تفرقة جاز بينهم فى عمل الظرف فى اشتراط الاعتماد
وعلمه فى حرف جر عابر مجرور به متعلق بمدتخر وهى مصدر
مضاف الى مفعوله عبارا مرفوع بكونه فاعل مدتخر تقديرا
فى عابرى عبارا نه والضمير البارز المتصل مجرور المحل لاضافة

العبارات اليه عابدا الى الامام الفصيحة محمودة صفة العبارات
ولم يجمع الفصيحة مع ان الموصوف جمع للاختصار كما مر في المنطوقة
وغيرها ولم من الجوازم وهي خمسة لم ولما وان ولام الامر
ولا الناهية اطو فعل مضارع مجزوم بلم وسقط الياء علامة
للجزم لان اصله اطوى وفاعله مستتر فيه وهو انا والجملة معطوفة
على جملة استصفيت ذكر منصوب لانه مفعول لم اطو شيء مجرور
لاضافة ذكر اليه من حرف جر سبائلها مجرور بمن والهاء مجرور
المحل لكونه مضافا اليه للمسائل عابدا الى الكتب الثلثة الجار مع
المجرور متعلق بلم اطو الا حرف من حروف الاستثناء وهي الا وحاشا
وعدا وغير وسوى وغيرها ما موصولة ندر فعل ماض من صلته
فاعله مستتر فيه عابدا الى ما الموصول والموصول مع الصلة منصوب
المحل اما على الاستثناء من ذكر شيء والعامل فيه الا او الفعل
السابق ذكره وهو لم اطو بواسطة الا على اختلاف المذهبين او
على انه بدل من ذكر بدل البعض من الكل وبدل الاشتمال والعامل
فيه لم اطو اي لم اطو ذكر شيء الا اطو ذكر ما ندر بحذف المضاف
وهو ذكر وهو غير ذكر الذي هو المبدل منه فافهم واما مجرور على
البدلية اما من شيء والعامل فيه ذكر اي لم اطو ذكر شيء الا اطو
ذكر ما ندرا ومن المسائل في من سائلها والعامل فيه من اي لم اطو ذكر
شيء الا من مسائل التي ندرت ولا يجوز ان يكون بدلا من الضمير المجرور
في من سائلها لعدم مساعدة المعنى لان هذا الضمير راجع الى الكتب الثلثة
فيكون تقديره لم اطو ذكر شيء من مسائل الكتب الثلثة الا الكتب النادرة

من الاستثناء المذكور لا بد من ذكرها لامتحان الاذهان واختبار
الافهام وهو اذا قال قائل لفلان علي عشرة دراهم الا
تسعة الا ثمانية الا سبعة الا ستة الا خمسة الا اربعة الا
ثلثة الا اثنين الا واحدا ولو قال قائل له علي عشرة الا
واحدة الا اثنين الا ثلثة الا اربعة الا خمسة الا ستة
الا سبعة الا ثمانية الا تسعة فاللازم في الاول خمسة
وفي الثاني واحد لا يليق ذكر وجه الخروج وترجمة فعل فاعل
ومفعوله وهو ضمير البارز راجع الى المختصر والجملة معطوفة على
جملة استصفيت او جملة لم ازد والاول اولى من جهة المعنى
مجرور بالباء متعلق بترجمت والمجرور ولاضافة الكتاب اليه
من اضافة العام الى الخاص كخاتم فضة اي يستبر
اللام للجارة والى المصدرية مقدرة بعدها لانها لا تدخل الفعل
لا بتقدير ان بعدها ليكون الفعل في تقدير الاسم لكونه في
تاويل المصدر كما مر في حتى يعلق ويستفتى فعل مضارع منصوب
بكما فاعله الضمير المستكن فيه وهو راجع الى الولد والواو متعلق
بيستفتى والمجرور والمحل لاضافة الانوار اليه راجع الى الكتب
والمراد بانواره هنا مسائل اللطيفة ومباحثه الدقيقة وفيه
استعارة بالكناية لان الملخص شبه في نفسه المختصر بالمصباح
في ازالة الظلم اما الازالة في المصباح فظاهر واما في
المختصر فلانه يزيل لظلمة الجهل بالممارسة والاشتغال به وهي
في الحقيقة من اثار الظلم ثم اثبت له ما هو لازم المصباح

وهذا التشبيه من جنس المشبه به هذا على راي الخطيبي ويكون
كل لفظي المختصر والاقناع حقيقة مستعملة في المعنى الموضوع
له وليس في الكلام مجاز لغوي وانما المجاز هنا اثبات شيء
لشيء ليس بفعله وهذا امر عقلي فالاستعارة بالكناية
التخيلية امران معنويان وهما فعلان للمتكلم وهما التشبيه
والاثبات المذكوران وهي قرينة المكنية وهما اي استعارة
المكنية والاستعارة التخيلية متلازمان وجودا لانهما
يوجدان القرينة لم يتحقق وجود المكنية في الكلام ولا ثانيا
في هذه القرينة اي اضافة خواص المشبه به الى المشبه الاعلى
سبيل الاستعارة المكنية اي الابعد التشبيه المضمر في النفس
وفي كشف استعارة تبعية لا يخفى عليك انه لو قدم هذا على
بيان المكنية والتخيلية لكان انسب لان معناه ازال الصعاب
بكسر الصاد جمع صعب وهو خلاف الذلول ونال اي وصله العفة
مراده وطرح الجهل عن نفسه فشبه ازالة الصعاب او الاتيان
الفضلة فاستعيرت له ما اسمه اعني الكشف ثم اشتقا منه
كشف بمعنى ازال فالاستعارة التبعية بين الافعال انما هي
بتبعية مصادرها لا بالذات لان لا بد فيها من التشبيه والتشبيه
يعتمد كون المشبه موصوفا فيما لا يقع موصوفا لعدم الاستقلال
مفهومه كالافعال والصفات والحروف لا يقع منتهاه فلا يتصور
فيه جريان الاستعارة فيها لا بتبعا وحقيقة انهم قالوا الاستعارة
باعتبار لفظ المستعار اي لفظ المشبه به فسمان لانه ان كان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله لا نقيض له والصلوة على رسوله الذى
لا نظير له اعلم ان النقيض قد يكون فى المفردات
بان يعتبر مفهوم فى نفسه بدون اعتبار صدقه
على شئ وبضم اليه كلمة النفى فيحصل مفهوم آخر فى
غاية البعد عنه ويسمى رفع المفهوم فى نفسه وليس
فى شئ منهما اعتبار صدق ولا صدق على شئ
اصلا فاذا حمل على شئ واحد كان اثبات
ذلك المفهوم له تحصيلا واثبات رفعه له عدولا
فيتنافيان صدقا اذ لا يجوز صدقهما على ذات
واحدة فى زمان واحد من جهة واحدة لا
كذبا لجواز ارتفاعهما عند عدم الموضوع فان
اعتبر هذان المفهومان فى النسبتين وهما
متناقضان كان مفاده انهما متباعدان

لا يتصور ما هو ابلغ منه فيما بين المفهومات المعتبره
بلا ملاحظة صدقهما على شئ لانهما لا يجتمعان في ذات
واحدة ولا يرتفعان عنها لجواز الارتفاع عنها
عند عدمهما كما مر واذا اعتبر صدقهما على ذات
واحدة كان نقيض كل منهما بهذا الاعتبار
رفع صدقه لا صدق رفعه لجواز ارتفاعهما كما
عرفت مثلا الانسان اذا اعتبر صدقه كان
نقيضه بهذا الاعتبار رفع صدقه وكان مؤداهما
قضيتين متناقضتين احديهما موجبة محصلة والاخرى
سالبة بسيطة واذا حمل رفع صدقه عليه حصل
موجبة سالبة المحمول مساوية للسالبة البسيط
على زعم المتأخرين فهي ليست بنقيض للموجبة المحصلة
لكنها مساوية لنقيضها على زعمهم هذا كله اذا
اخذ الرفع بالمعنى السلبي وهو بالعارسية نيست

وقد يؤخذ بالمعنى المصدري ومعناه بالفارسية
نيستي كما يقال الوجود والعدم متناقضان فللوجود
نقيض بمعنى الرفع المصدري وهو العدم ونقيض
لا بمعنى المصدري وهو ليس لوجود يعني نيست
وجود فيجوز ان يكون لمفهوم واحد نقيضان فصاعدا
باعتبارات فقولهم ان النقيض لمفهوم واحد
لا يكون الا واحدا ليس على اطلاقه ولا شك
ان الوجود والعدم ليس شئ منهما محمولا عليه بالمواطاة
على زيد مثلا فيرتفعان عنه لكن احدهما محمول عليه
باشتقاق انتزاعي فلا يجوز ارتفاعهما عنه بهذا
الاعتبار والوجود وليس لوجود بمعنى نيست
وجود لا يجوز ارتفاعهما عنه بالاعتبار الاول
كما يرتفع المفهومات المتصورة واستبان
منه ان التناقض في بعض منها باعتبار الحمل

مواطاة وفي بعض آخر باعتبار الحمل اشتقاقا
وغفل عنه كثير من الافاضل ثم ان النقيضة ان كانت
موجبة فنقيضها رفعها بمعنى سلبها وان كانت
سالبة فنقيضها فقيضة موجبة هي سلبها والتناقض
بين القضيتين انما هو باعتبار انهما لا يصدقان
معا اي يطابقان للواقع ولا يكذبان معا اي لا
يطابقان له فهو باعتبار الصدق والكذب
لا باعتبار الحمل مواطاة ولا اشتقاقا وظهر منه
ان نقيض المفهوم التصوري مفهوم تصوري ونقيض المفهوم
التصديقي مفهوم تصديقي وان نقيض الموجبة الكلية
هو سلبها ونقيض الموجبة الجزئية ايضا هو سلبها
فقولهم ان نقيض الموجبة الكلية هي السالبة الجزئية وان
نقيض الموجبة الجزئية هي السالبة الكلية مبني على
المسامحة واما المساوي للنقيض الحقيقي فمقاله لان

له مفهوما محصلا وبينهما وقد صرحوا بمثل ذلك
في بحث التناقض ثم اعلم ان التناقض بين
المفهومات التصورية اذا كان باعتبار الحمل
بالمواطاة انما يستحيل اجتماعهما بان يكون كل
منهما محمولا على شيء بالمواطاة وكذا انما يستحيل
ارتفاعهما بان لا يكون شيء منهما محمولا على شيء بالمواطاة
واما كون احدهما محمولا كذلك على نفس الآخر كمفهوم
المعلوم المحمول على نقيضه وهو مفهوم المجهول فلا
يستحيل وكذا حمل مفهوم الكلي على مفهوم الجزئي
الى غير ذلك وكذا لا يستحيل ان يحمل احدهما مواطاة
على شيء والآخر يكون محمولا عليه اشتقاقا كما ان الوجود
محمول بالاشتقاق على زيد ونقيضه وهو اللاوجود
محمول عليه بالمواطاة واذا كان باعتبار الحمل اشتقاقا
فانما يستحيل اجتماعهما وارتفاعهما باعتبار هذا

مواطاة

الحمل لا غير فلا يستحيل ان يحمل كذلك احدهما على
نفس الآخر او على ما صدق عليه الآخر كالعدم
المحمول كذلك على نفس الوجود وعلى افراده و
كذا لا يستحيل ارتفاعهما عن شئ بان لا يكون
شئ منهما محمولا عليه بالمواطاة كالوجود والعدم
لا يحمل مواطاة على زيد مثلا واما التناقض في
القضايا فباعتبار الصدق والكذب كما عرفت
فلا يستحيل ارتفاعهما باعتبار الحمل مطلقا لا
مواطاة ولا اشتقاقا وكذا لا يستحيل ارتفاع
النقيضين مطلقا باعتبار الوجود الخارجي
يعني يجوز ان لا يكون شئ من النقيضين موجودا في
الخارج كالامكان واللا امكان والوجوب واللا وجوب
والامتناع واللا امتناع بل تقول ذلك ضروري
في القضايا لان النسب من الامور الاعتبارية وكذا

لا يحمل

لا يستحيل اجتماع النقيضين مطلقا باعتبار
العقل والتصور لان للعقل ان يتصور جميع الاشياء
حتى النقيضين وهو السلب لا يمكن بدون تعقل
الايجاب لتوقفه عليه ولهذا اشتهر ان تصور
السلب فرع تصور الايجاب وكذا لا يستحيل
ارتفاعهما بذلك الاعتبار اذ يجوز ان لا يتصور
شيئا من النقيضين كمن هو خالي الذهن
عنهما هذا تحقيق الكلام في النقيض على وجه
ينحل كثير من الشبه المورده في مواضع
عديدة كما لا يخفى على من له تتبع وتدرب في
العلوم تمت

الرسالة في المحاذاة
الاولى سنة ٩٦٥

معا وكيف يستحيل مع ان
تعقل احد النقيضين
م

بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين

الحمد لله المفضل المنعام والصلوة على سيد الانام محمد واله
العز الكرام فيقول الفقير الى رحمة الباري محمد بن فخر الله
الكرستمداري اصلح الله امرهما في الدارين لما يوارد افكار
الفضلاء على ما افاده سيد المحققين قدس سره في حاشيته شرح
المطالع من بيان معنى نفس الامر والنسبة منها ومن كل من الكلي و
الذهن ولم يأتوا في اكثرها بما يوافق الصواب ويسر العسر عن
اللباب كتبت عليه ما خطر بخاطري الفاتر وظهر بفكري القاصر
وجعلته حصرة من حصر الله تحقيق الحكم وجعله مصدر
الشريف النعم رافع اعلام العلوم ناصر احكام الملك القيوم
صدر ورثة الانبياء بدر فلك المجد والعلى حامي الملة البيضا
حافظ الشريعة الغراء شرف صدور الايام كفيل امور الانام
ملجأ الافاضل معاد ارباب الفضائل والفواضل مهبط الفيض
من الله الغني من امده عليا وعلى كافة البرايا الخلود
ظلال ودوام افاضاته وافضاله بمحمد سيد المرسلين وآله واجبو
من الله ان يشرفه بقبول فداه وما وانا اذا شرع في المقصد
السديد فاقول ونفس الامر فهو نفس الشيء والامر هو الشيء ومعنى

كون الشيء موجودا في نفس الامر انه موجود في حد ذاته اي ليس
وجوده وتحققه وثبوته متعلقا بفرض فارض واعتبار معتبر مثلا
الملازمة بين طلوع الشمس ووجود النهار متحققة في ذاتها سواء
وجد فارض اولم يوجد وسواء فرضها اولم يفرضها انتهى
واورد عليه بعض المحشين ان الفارض هو المدرك مطلقا واذا
لم يوجد فلو كانت الملازمة متحققة في نفس الامر يلزم ان
يكون موجودة في الخارج او يلزم عدم انحصار مطلق الوجود
فيها وايضا عدم المدرك المطلق ح وكون ان يستلزم ح محالا
فيجوز ان لا تتحقق الملازمة على تقدير انتفاء المدرك ولو حمل فرضه
على الذي يعتبر الشيء على الوجه الذي ليس هو عليه كما ينبغي عن لفظ
الفارض ح يندفع عنه البحث ان لم يوجب الغاء قوله سواء
فرضها اولم يفرضها قطعا انتهى واقول لا يجدي اثبات عدم الملازمة
على تقدير عدم المدرك المطلق بوجه آخر اعم سواء لما فرض عدم
الواجب تعالى عن ذلك وهو مصداق كل موجود يلزم انتفاء
الملازمة المذكورة لانتفاء طرفيها ثم لا يبعد عليه اولا ان
لزوم الاستدراك على تقدير تمامه مشترك بين المعنيين بظهور
ان ما يراد من الفرض المأخوذ في التعميم الاول فهو المراد

بغنه في التعميم الثاني وكيف اعتبر الكلام عند ارادة احد المعنيين
من العرض يمكن اعتباره عند ارادة معنى آخر منه فالفرق مكلم
ويمكن ان يق لو حمل العارض على معناه الحقيقي يلزم استدراك
التعميم الثاني لما يقرر ان اسم الفاعل اذا اطلق على من قام به
الفعل في الماضي والحال فهو حقيقة واذا اطلق على غيره فهو
مجاز فمحقق العارض بمعناه الحقيقي يستدرك بحقق العرض وبمعناه
يستدرك بمعناه فاستدرك كل من شقي الترديد الاول شقا من
الترديد الثاني على الشرطية واما اذا حمل على ما هو لازم معناه
اي المدرك مطلقا فليس كذلك وفيه انه حينئذ يلزم الاستدراك
لظهور انه اذا كانت الملازمة محققة مع عدم المدرك مطلقا و
العارض هو المدرك فلا خصوصية لها لوجود العارض وفرضه
تدبر وانا سان العارض اذا حمل على المدرك يلزم احتمال المعنى
وهو المحش جازم عند ارادة المعنى الثاني منه فيعني ان حمل عليه
لا على الاول كما هو ظاهر كلامه فتدبر على ان استدراك التصريح
بما علم التزاما محل بحث وافاد بعض الافاضل ان المراد بالعارض
ليس هو المدرك مطلقا بل الذي يمكنه احكاما وقوعيا ادراك الشيء
واعتباره لا على الوجه الذي هو عليه ولزوم الفساد القول المذكور
مم اذ حاصله ان اعتبار المعتبر الذي يمكنه احكاما وقوعيا اعتبار
الشيء لا على ما هو عليه حالا دخل له في تحقق الملازمة المحققة مع عدم المعتبر

ومع وجوده بدون ان يعتبرها وذلك التحقق في المبادي العالية فانه لا يمنع
منها اعتبار الشيء لا على ما هو عليه فلا يمكن اعتبار المبادي الشيء على الوجه
المذكور امكانا وقوعيا وان امكن امكانا ذاتيا فلو فرض عدم المدرك
المذكور لا يلزم المح المذكور وهو عدم المبادي اسهى ولا يخفى ان يق
مقصد المعترض لزوم الاستدراك على تقرير السيد قدس سره حيث
صرح بالتعميم لا على خلاصة المبحث ولو بتقرير آخر كما ذكره فعدم لزوم
الاستدراك عليه لا يدفع الايراد ثم حمل العارض على من يعتبر الشيء لا على
ما هو عليه بالفعل كما سوالمتبادر منه كاف في المرام فاراده من
يمكن هذا الاعتبار منه امكانا وقوعيا تكلف مستغنى عنه ثم افاد
ان المراد بتحقق الملازمة بين طلوع الشمس ووجود النهار موجودة
انما موجودة للطرفين فالوجود والتحقق ههنا هو الوجود الرابطي
الذي هو مصدر كان التامة وذلك ان تحمله على الاعم من الوجود
الرابطي والوجود المحمولي الذي هو مصدر كان التامة اسهى ولا يخفى
ان تمة وذلك ان يحمل على الوجود المحمولي فانا موجودة في الذهن ولو كان
المراد انها موجودة بالوجود الرابطي او الاعم فيمكن ان لا يكتفيها
في الخارج بهذا المعنى غير مجد بل الحق انها يجوز ان يكون موجودة للطرفين
في الخارج وغير موجودة فيه بنفسها كالعمى بالنسبة الى الاعمى وهذا الفاصل
مع ارتكاب هذا المعنى لم يسلم عن الاشكال وجودها في الخارج حيث ادعاه
المعترض انفا قدس سره ونفس الامر اعم من الخارج مطلقا فكل موجود

في نفس الامر موجود في الخارج بالعكس كما قال المحشي مراده بيان النسبة بين
المفهومين كما يدل عليه قوله فكل موجود في ج ولا يرد ما توهم من ان شيئا
قد يكون معدوما في الخارج ولا يكون معدوما في نفس الامر كالمتناهيات
بالحقيقة فيتحقق الخارج بدون نفس الامر في المادة المذكورة لان المعدوم
في الخارج ليس ما يصدق عليه الموجود في الخارج على ان وجوده في الذهن
لا ينافي كونه معدوما في نفس الامر باعتبار عدمه الخارجي اهى ولا يعد
ان يقال انا نفرض ان المراد بيان النسبة بين الطرفين من حيث هما طرفان
وليس الخارج طرفا لشيء دون نفس الامر فان كون الشيء معدوما لا يقتضي ان
يكون الخارج طرفا للعدم بل ان يرتفع وجوده كان الخارج طرفا له وليس
الخارج طرفا لشيء اما للوجود فلارتفاعه فيه واما للعدم فلظهور ان العدم
اي رفع الوجود ليس في الخارج وبتحقيق ذلك كان كون الوجود والعدم في الخارج
ليس بان يكون الخارج طرفا لوجودهما والا لكان موجودين في الخارج وقد تقرر
خلافه فبقي ان يكون طرفا لنفسهما وقد تحقق ان كون الخارج ظرفا لنفس
شيء عبارة عن ان يوجد فيه ما يصح ان ينتزع منه هذا الشيء وظاهر اذا
كان شيء معدوما في الخارج ليس فيه ما ينتزع منه هذا العدم انتزاعا
صحيحا حاصل مصداقا ان ليس الخارج طرفا لوجوده بالمعنى المذكور وما ذكره
من العلاوة غير سديدة لانه ان اراد ان هذا المعدوم في الخارج معدوم
في نفس الامر مطلقا فهو بطلانه ظاهر ان العدم سلب والسلب انما يكون

بسلب جميع افراده وان اراد انه معدوم في فرد ما المعين فليس
ظرفا للنسبة وسيجيء عنه في المقام كما لا يخفى هذا وافاد بعض الافاضل
على ما ذكره المحشي ان الدلالة على ظهور ان قولنا فكل موجود في ج تفريع
على اعمية نفس الامر من الخارج لا توضيح وتفسير لسابق وحاصله
ان نفس الامر اذا كان اعم من الخارج فكل موجود في الخارج موجود
في نفس الامر بعكس مفهوم الموجود في نفس الامر اعم من مفهوم
الموجود في الخارج والايراد المتوهم في غاية الوهن انتهى ولا
يخفى ان يتم على تقدير ان يكون قولنا فكل موجود في ج تفريعا فهو
يحتمل الوجهين احدهما ان يكون المقصد من سابقه بيان النسبة
بين الموجودين ويكون هذا التفريع من قبيل تفريع تحقق الحد على
تحقق المحدود ولا حاجة فيه اذ كما يجوز تفريع تحقق المحدود على تحقق
الحد على ما سوا الشارح مما استدل بالحد على المحدود وبالعكس
ايضا من انه يمكن تفريع كل من المتلازمين على الآخر والاخران يكون
المقصد بيان النسبة بين الطرفين كما قاله ويكون ذلك العمل
تفريع نسبة المطروفين على نسبة العبارة في الاول اظهر وستعرف
هذا الفاضل بان اشتماله على تكلف محل العبارة على الاول
اولى على ان في النسبة بين الطرفين كما اختاره كلاما ستعرفه اي حاصل
ان ههنا ثلث احتمالات احدها ان يكون المقصد بيان النسبة بين
الموجود في الخارج والموجود في نفس الامر كما اختاره المحشي وهو

الاظهر من العباره وهم في نفسه كما سبق والثاني ان يكون المقصود بيان
النسبة بين الوجود في نفس الامر والوجود في الخارج وهذا الصحيح
وان لم يساعده ظاهر الكلام ولم يحمل عليه احد والثالث ان يكون
المقصود بيان النسبة بين الخارج ونفس الامر اي الطرفين وهذا ما
ارتضى به ذلك الفاضل لكنه خلاف ظاهر اللفظ ولا يصح في نفسه ايضا
كما سيجيء قدس سره ومن الذهن من وجه لامكان اعتقاد الكواذب
كزوجية الخمس فيكون موجودة في الذهن لا في نفس الامر ومثل ذلك
يسمى ذهنيا فرضا وزوجية الاربعة موجودة فيهما ومثل ذلك يسمى
ذهنيا حقيقيا هذا وقال المحشي انما يصح النسبة المذكورة اذا كان
المراد من الذهن العموم الشامل ولم يكن جميع انحاء تصور الشيء
وجوده في الذهن كما هو دليل الوجود الذهني يدل على ان للمعدوم
الخارجي كواذب من الوجود سواء كان في العوالي السافلة او العالية
العالية وعلى ان جميع انحاء تصور الشيء موجودة في الذهن وصرح
السيد المحققين في حاشية شرح التجريد بان المراد الوجود في الذهن
ما لا يكون مسبوقا بان الخارجية سواء كان في العوالي العالية
او السافلة وعلى هذا لا يصح النسبة او كل موجود في نفس الامر موجود في
العوالي العالية وكذا الوجود الذي سابق التصور بالوجود اما ذهني
او خارجي اذ لا واسطة بينهما فعلى الثاني تكمل النسبة الاولى بمساواة
صدق ان كل موجود في نفس الامر موجود في الخارج فيكون بينهما مساواة

وعلى الاول تكمل النسبة الثانية كما مر وانما ذكر بعض الافاضل ان هذا انما
يرد اذا كان مراده بيان النسبة بين مفهومي الموجود في نفس الامر
الموجود في الذهن وليس بل مراده بيان النسبة من الطرفين اي نفس
الامر والذهن كما ان المراد فيما سبق بيان النسبة بين نفس الامر والخارج
لا بين الموجودين فيهما حيث لم يقل والموجود في نفس الامر اعم وانما لو
كان مراده بيان النسبة بين المفهومين لم يستقم قوله فكل موجود فانه
بل يكون بعيدا لعموم الموجود في نفس الامر من الموجود في الخارج وح وان
كان فيه مسامحة لكن لا يتوجه عليه الايراد اذ محصل النسبة الاولى
ان نفس الامر اعم من الخارج فان الخارج من حيث انه طرف للموجود
فيه هو الخارج ونفس الامر والذهن من حيث انه طرف للمعدومات الغير
الموجودة في الخارج نفس الامر وليس بخارج وقوله فكل موجود الخ تفريع
للنسبة بينا لمطروفين على النسبة بين الطرفين وحاصل النسبة
الثانية ان نفس الامر اعم من الذهن من وجه فان الذهن من حيث
انه طرف للصوادق كزوجية الاربعة مثلا ذهن ونفس الامر من
حيث انه طرف للكواذب ذهن لا نفس الامر ولم يتعرض لمادة الافتراق
من جانب نفس الامر بظهورها فان الخارج نفس الامر وليس بذهن وقوله
فيكون موجودة في الذهن لا في نفس الامر تفريع على بيان تحقق الذهن
بدون نفس الامر لا غير لما سلم وقوله زوجية الاربعة موجودة فيهما
اشارة الى مادة اجتماع الذهن ونفس الامر وقوله بما مر اي من الموجود
في الذهن والموجود في نفس الامر ولعله لاشير هذا التفريع مع التفريع المذكور

الى ان الموجود فى الذهن اعم من الموجود فى نفس الامر حيث يتصادقان اجتماعهما
افتراق الموجود فى الذهن عن الموجود فى نفس الامر لم يتعرض لما اراده الافتراق
فى ذلك فان قلت اذا كان بين الطرفين عموم من وجه ليس المطرد مما يدركه
اذ حيث افترق نفس الامر عن الذهن افترق الموجود فيها عن الموجود
فيه قلت ان اردت انه من حيث هو موجود فى الخارج يفترق عن
الموجود فى الذهن هم ولا نفرا ذقد حكمنا بالعموم من وجه بين الموجود
من غير اعتبار الحيثية وان اردت افتراقه عنه من غير اعتبار الحيثية
هم والحاصل ان اعمية الذهن من نفس الامر باعتبار حيثية لا تنافى العموم
المطلق بين الموجود فى نفس الامر والموجود فى الذهن لا باعتبار الحيثية
هذا ما افاده لتحقيق النسبة ودفع الايراد ولا يبعد ان يقال الرد كالايراد
مردود اما الرد فلانه قد سبق ان نفس الامر بمعنى نفس الشئ والامر
هو الشئ وهذا معنى يقتضى التعلق والارتباط بشئ بان يكون موجودا فى
نفس الامر مثلا واما اذا اعتبر مجردا فليس بمعنى محصل كما يرى عليه ذكره
الاحكام فقوله الذهن من حيث انه ظرف للصوادق نفس الامر
ومن حيث انه ظرف للكواذب ليس بنفس الامر كلام خال عن التحصيل اذ
لا معنى لقولنا الذهن نفس الشئ والذهن ليس بنفس الشئ وكذا قوله الخارج
من حيث هو ظرف لما يطابقه مثلا نفس الشئ وهذا ظاهر عند من له صدق
التامل وما ذكره من هو يدات هذا التوجيه وتفرعاته فهو كما لا يخفى واما
الايراد فالجواب عن الوجه الاول منه ان الموجود فى المادى العالم
موجود فى الذهن ولا يخيل العموم من وجه بين الموجود فى نفس الامر

والموجود فى الذهن فان ذات الواجب تعالى انه موجود فى نفس الامر
وليس بموجود فى الذهن اذ علمه تعالى بذاته حضورى والعلم الحضورى
عين الصورة الخارجية الحاضرة عند المدرك كما تقرر فهو باعتبار علمه
تعالى ليس بموجود فى الذهن وغيره تعالى لا يدركه بالكنه كما ذهبوا اليه
وقد اشار اليه الفاضل الابهرى فى كتاب الهداية حيث قال اللائق
للنفس الناطقة ادراك المعقولات بان تتمكن من تصور قدر ما يمكن ان
تتمكن من الحق الاول وقال بعض الشارحين هناك فان تقتصر على ما
هو عليه غير ممكن لغيره واذا لم يتصور كنهه تعالى بالعلم الحصولى فهو غير موجود
فى الذهن مطلقا والجواب عن الثانى منه كما يحتاج الى تمهيد مقدمة هى ان
الشئ تصورته اذا بوجه فالموجود انما هو الوجه والشئ المتصور به موجود
بالعرض قال العلامة الدوانى فى حاشيته على شرح التجريد معنى تصور الشئ
بالكنه ان يكون هو بنفسه ممثلا فى الذهن والتصور بالوجه ان لا يكون هو
بنفسه ممثلا بل بما يصدق عليه لكن يتوجه النفس الى ما يصدق هو عليه فالمرئى
والمرئى فى الاول متحدان بالذات وفى الثانى يحيثان بالذات
متحدان ايجادا بالعرض وبعد ما بين الفرق بين ايجاد الشئ بذاته وايجاده
تدريجيا بعد حالا بطول بتقدم قال وكما ان وجود الممكن فى الخارج ليس
الى عرضانه العرض كذلك وجود عرضانه فى الذهن ليس لها بالعرض
اذا التفت النفس بها اليها اى لاحظها بحيث ينطبق عليها مفهومها بعكس
فى الموجودين انتهى واذا تمهد ذلك فنقول المراد ان النسبة بين الموجود فى

فى ذهنك بالكنه

في نفس الامر والموجود بالذات في الذهن انما هو العلوم من وجه وتصور
الشيء بالوجه لا يورث وجوده في الذهن بالذات فلم يصدق ان كل موجود
في نفس الامر موجود في الذهن بذلك المعنى ان قلت دليل الوجود الذهني
يدل على وجود هذا الشيء في الذهن بالذات قلت لانم ذلك بل غاية ما يلزم
منه ان يكون المحكوم عليه موجودا في نفس الامر واما ان وجوده بالذات
في الذهن كخصوصه فلا دلالة له عليه الا بعد اثبات انه ليس في الخارج و
اني له ذلك فيما بحث فيه وعلى ما حققناه ظهر ان ما اجاده بعض الافاضل
من ان النسبة بين الموجود في نفس الامر والموجود في الذهن عموم
مطلق محل نظر اللهم الا ان يراد بالموجود في الذهن ما نعم الموجود بالعرض
ايضا كزوجية الخمس اورد عليه ان قولنا زوجية الخمس معلوم مثلا قضية
صادقة فيلزم كحقق زوجية الخمس في نفس الامر صدق شيء شيء في
ظرف يستلزم ثبوت المحمول له فيه واجيب بان موضوع القضية مفهوم
تصوري وكل مفهوم تصوري لا يحقق في نفس الامر لما دل عليه دليل
الوجود الذهني واما المفهومات التصديقية فلصوا قتها وجودها في
نفس الامر فقط فتامل ثم مهما اشكال قوي قد استصعبه هو ان كل
مفهوم تصوريا كان او تصديقا حاصل لشيء كالمفهومية وكونه موجودا
في ذهن من الاذهان والقضية الكاذبة حاصلة لها الكاذبية والمعلومية
والشيئية ونحو ذلك من المفهومات في الواقع وان لم يكن جميعها محكوما عليه

وثبوت شيء لشيء في الواقع يستلزم ثبوت المثبوت له فيه بديهة واتفاقا
فيلزم ان يكون القضايا الكاذبة صادقة فيلزم ان يكون الخمس زوجا في
الواقع فلا يصح قول السيد فيكون موجودا في الذهن لا في نفس الامر و
قد يقرر الاشكال بوجه آخر هو ان قولنا فيكون موجودا في الذهن ان
كان كاذبا فلا ينفعه ادراج لم يتحقق الموجود في الذهن على الموجود
في نفس الامر في الواقع وان كان صادقا يلزم كحقق الخمس زوجا حسب
نفس الامر ايضا ان ثبوت شيء لشيء يستلزم ثبوت المثبوت له و
الحاصل انه اما ليس موجودا في الذهن انما او موجودا في نفس الامر انما
واجاد بعض الافاضل ان الموجود في نفس الامر لما كان عبارة عن الموجود
في حد ذاته من غير مدخلية فرض الفرض واختراع المخترع لا ان
يمنع كون المعلوم مثلا ثابتا للقضية المذكورة مستندا بان القضية الكاذبة
ما لم يكن متعلق التصديق والاذعان لم تكن قضية ولا اذعان بالمحكوم
عليه بالحكم المذكور على ما هو المقرر المشهور من الجمهور فثبوت شيء من هذه
الامور للقضية المذكورة منوط بحصولها في ذهن من الاذهان على وجه
الاذعان وحصولها في ذهن هذا على الوجه دون الفرض والاختراع غير
متصور لا اقول لا يمكن ان يصدق احد بمضمون كاذب اذ الذهن
المستقيم يصدق بمضمونه بل نقول ان التصديق منوط باعتقاده وان لم يعلم
انه اختراع وادراك شيء لا على ما هو عليه اذا عرفت هذا علمت ان ثبوت

شئ من الامور المذكوره لها من غير ان يفيد خيبة الفرض والافتراع غير ممكن فلا يكون
المعلوم مطابقة لها في نفس الامر بالمعنى المذكور فلا يلزم شئ من المحذورات
انتهى افاده ولا يعد ان يتم هذا الجواب غير متين لانه اذا لم يثبت لشئ من
المفهومات في نفس الامر فلا يكون موجودا في الذهن بحسب نفس الامر لما بين
مادة الافتراق وهذا هو المقصود في هذا المقام كما هو صريح في السطور
الاتية الذي ذكره ايضا والحاصل ان اتمام المرام يحتاج الى شئ يوجد
في الذهن ولا يوجد في نفس الامر والكواذب ان لم يوجد في الذهن
في الواقع لا يتم النسبة المذكورة اذ ما فرض مادة الافتراق من جانب
الموجود في الذهن ليس موجودا فيه وان وجدت فيه في الواقع يلزم
وجودها في نفس الامر ايضا فلم يفترق عن الموجود فيها هذا او سمي ما هو
تحقيق المقام فانظروا جانب المحشي عن الاشكال بانه انما يدل على ان
زوجية الخمسة تحققت ذهنا ولا يدل على كونها متحققة في نفس الامر يمنع
ان يكون الخمسة في حد ذاتها بحيث يصح انتزاع مفهوم الزوج منها و
مصداقا للحكم عليها ومتحدة معها في الوجود الاصل وصدق القضايا
تابع لهذا التحقق في نفس الامر فاندفع الاشكال لكن يبقى
ان النسبة المذكورة لا يكون بين مطلق الوجود في نفس الامر وبين
الوجود الذهني بل بينه وبين الموجود الخاص في نفس الامر والمتبادر
هو الاول انتهى وافاد بعض الافاضل انه لما دل الدليل على ان للقضية
المذكورة تحققا في نفس الامر يصدق عليها انها بحيث يصح انتزاع

الزوجية منها ومصداقا للحكم بالزوج عليها في الوجود الواقعي وان لم تكن في الوجود
الخارجي وصدق القضية انما هو لمطابقة نسبتها لما في نفس الامر على ما هو المقرر
المشهور فتلك القضية واشباهها صادقة بلا شبهة فالاشكال كالذي هذا كلاما لا وجه
ان يتم الملازمة اذ غاية ما يلزم من الدليل ان تكون لزوجية الخمسة نحو تحقق في نفس الامر
ولا يلزم انه بمجرد ذلك يصح انتزاع الزوجية من الخمسة ويصدق قولنا الخمسة زوج بل يكفي
ان يوافق صحة انتزاعها على كما اخر من التحقق ولا استبعاد فيه اذ كثير مثل هذه التفاوت
بين نحوي الوجود في نفس الامر فان الحرارة موجودة في النار بحسب نفس الامر فاذا
تصورنا ما هي موجودة في الذهن بحسب نفس الامر يصح انتزاعها عن النار دون
الذهن على ما بيناه من نحوي الوجود الذهني مثل ما يتصور العلم من غير ان يسلط وتصوره
بان يتعلم فانه في الصورتين موجود في الذهن كما صرح به السيد قدس سره في حواشي
المطالع مع ان الذهن يتصف به في الثانية دون الاولى فلم لا يكون ان يكون لمفهوم الخمسة
تحقق في الذهن يصح انتزاع محمولا عن موضوعه عند اتصافه باحدهما دون الآخر
ويكون الكواذب موجودة بهذا النحو دون الاول وهذا ما يتعلق بكلامهم وكيف كان القول
على ما يحسم مادة الاشكال مستند متين الاولى ان يثبت الوجود الذي لا يتوقف
على وجود المثبت له بل الفضل الصحيح بالحكم بالسراية عن قاعدة الفرعية كما هو المسطور
في بعض كتب السادة قدس سرهم ولذا حكم بعضهم بالاستلزام لانا نمنع الفرعية لتلاحق الى
التخصيص بعد الوجود ونظائره وان سلمنا ان معنى الاستلزام ثبوت الوجود لثبوت المثبت
له انا نستند على ثبوت المثبت له بهذا الوجود ان ثبت له الوجود آخر وهذا يكفي
من له صدق ان على واذا عرفت ذلك فمقول الخمسة زوج موجود في الذهن بالوجود
الذهني الا فتراعي لكن نفس الامر نستند على وجوده في نفس الامر بهذا الوجود الافتراعي

لا يخرج من الوجود فيلزم ان يكون الخمسة زوج موجودا في الذهن بالوجود الافتراضي الواقع
ولا يكون موجودا بوجود اخر يكون بحسب نفس الامر وهو على الغلط واما عند هذا الوجود
الافتراضي فلا نسلم ان شيئا من المتوهمات ما في نفس الامر فانه اذا لم يكن موجودا في نفس
الامر لا يمكن ان ينسب اليه شيء فيه لان فالخمسة زوج لا يكون كاذبا في نفس الامر
فيكون صادقا اولا هذا ولا ذاك وكلاهما لا نقول ان اردت بالكذب عدم
المطابقة بمعنى السلب نعم كاذب اذ السلب لا يقتضي وجود الموضوع وان اردت
بالمعنى الاعم وهو ان فليس بصادق ولا كاذب ولا استحالة فيه كرفع الكاتب و
اللاكاتب عن زيد المعدوم وبالجملة فظهر حقيقة ما افاده العلامة الدواني
رحمه الله من ان المتوهمات التصورية كلها موجودة في نفس الامر وعلى ما قضاه
برهان الوجود الذهني بخلاف التصديقية فان كواذبها غير موجودة في نفس
الامر فارتفع ما ذكره المحشي عليه من عدم الفرق بين العلوم التصورية والتصديقية
مطلقا في رسالة مفردة ووجه الرفع على الاجمال ان العلم التصديقي
الكاذب من حيث انه معلوم تصديقي لا يتصف في الواقع الا بالوجود الافتراضي
الذي لا يورث وجوده في نفس الامر ان قلت انا نتصور الخمسة قطعا اذ لا
حجر في التصور فيكون متصورا في الواقع قلت المعلوم التصديقي ما هو مصداق
الحكم على التحقيق هو الموضوع على وجه يصح انتزاع المحمول منه في الواقع والمكنى في
الكواذب هو ان يتصور الخمسة مثلا على وجه الزوج مثلا مما يخترع عنها هذا الوجه
فيلزم كونها عند هذا الوجه بحسب الافتراع وهو غير منيد لان يتصور الخمسة التي على
هذا الوجه في الواقع اذ لم يكن صحة انتزاع الفوقية من لوازم ماهية الخمسة
يستحيل كونها على ذلك الوجه في الواقع وافتراع الفوقية من الخمسة انما هو لاجل
الاتصاف الوجود الافتراضي لها تأمل او لعله اشارة الى ما حققناه والعلم عند

اركاتب
بدعاي خيري باد
فرمايد بعبد
بنت

زايدت

وان جميع ما عداه معترف اليه منعم عليه في حدذاته وصفاته وافعاله ولذلك بهت
الذي كفر وعجز عن الدخل عليه فلم ير الا صرف الكلام عنه وقال فما بال القرون
الاولى الاية قوله اذ كل شيء ما لك الا وجهه اقول في ضمير وجهه راجع الى الله سبحانه
اي كل شيء ما لك العين في وقت من الاوقات لانه ثبت حدوث العالم الاذات
الله بعينه او الاذات الواجب وصفاته اذ الوجه وضع في اللغة للجارحة المخصوصة
واطلق على الله بعينه مع فتعين ان يكون مجازا عما هو لائق قد تعالى ضمير وجهه عايد
الى الشيء اي كل شيء ما لك الا ذات ذلك الشيء وهو الوجود الحقيقي الذي بانتسابه
اليه يوجد كل ممكن وفي حدذاته معدوم كما سبق من المصنف واعلم ان من صفاته تعالى
القهر والتجبر والعيومية فقهره انتزاعه عن مواد الكاينات ما لا يستحق من الصور
والاعراض وتجبره جبر المواد المقهوره بما يستحق من الصور والاعراض وقيوميته
قيامه بذاته وقيام غيره به وصفة الشيء امر يعقل بنوته لشيء ولا يمكن ان يعقل الا
معه بخلاف ذلك الشيء كما ان العرض امر يوجد في موضوع ولا يمكن ان يوجد الا
فيه وادا كانت الصفات الحقيقية عين الذات لا يلزم من الاتصاف بحقيقيا تها
ومن الاتصاف بالصفات السلبية والاضافية تركب ولا كثرة في الموجود
واذا تبين ما عداه عنه لم يثبت صفة لا حقيقية ولا اضافية ولا سلبية وذلك النفي
هو التوحيد وما يكون في الواقع من غير تعقل النفي هو الوحدة لانه نعم في الازل ذاته
لا بتوحيد الغير موصوف بالوحدانية ومنعوت بالفردانية كان الله ولم يكن معه شيء
والآن كما كان في نظر شهود اولياء الله الابرار لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار والحمد لله العزيز الغفار الكريم الستار والصلوة والسلم على نبيه محمد
المختار واله ائمة الاطهار وعترته الاخيار وقد تم الرسالة الموسومة
باسباب الواحد على يدين العبد الامة الولي سعد الله بن امان الله بن علي
في شهر ربيع الثاني سنة ٩٥١
والحمد لله اولا وآخرا والصلوة على محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

بعد حمد الله مبدع الحقايق والصلوة والسلام على رسوله مظهر الدقايق
وعلى اله وصحبه من كل بارع فايق يقول العبد الى عفو ربه الجميع محمد بن
اسعد الصديقي لما انعم لي مطالعة الرسالة التي اخترعها افضل
المحققين واكمل المتاخرين الخواجه نصير الملة والدين محمد بن الحسن الطوسي
رحمه الله في اثبات الجوهر المفارق المسمى بالعقل الكل سلخ وانزا
المطالعة دقايق لا يطلع عليها الا واحد بعد واحد ولا يهتدي
لمناهل حقايقها كل وارد فاردت ان انبهها طفونا لها عن
الضياع فان آفة العلم النسيان واعيذنا بالله الواحد الاحد
من كل عاند عنيد وحاسد حسود والى الله الرجعى وهو المستعان
والتمست ايراد لفظة في تلك الرسالة ممزوجا بالسخ من الزوايد
نكثر الفوايد وتيسير الفوايد وهو ولي التوفيق وبيده ازمة
التحقيق قال سكر الله سعيه انا لانسلك في كون الاحكام التي نسبته
الى قد حكم بها اذ ما نسا مثل الحكم بان الواحد نصف الاثنين
وان نظر المربع لا يسادي ضلعه او يحكم به عطف على قوله

حكم بها اذ ما نسا والمراد به ما يخص بالحكم به عالم يسبق الذهن
اصلا سواء كان يكون نسبا مطابقا لما في نفس الامر قوله مطابقا
خبر لقوله كون الاحكام يعني لا نسلك في كون بعض الاحكام
الصادرة عنا وهي النسبات مطابقا لما في نفس الامر واما عطف
قوله او يحكم به بالواو على قوله قد حكم لدفع وهم من توهم ان المطابقة
لما في نفس الامر عبارة عن المطابقة لما في ذهن من الاذهان ولا في
ان الاحكام الذي يعتقده الجهال بخلاف ذلك غير مطابق لما
في نفس الامر ونعلم بينا ان المطابقة لا يمكن ان تصور الا بين الشيئين
المغايرين بالشخص لاقتضاء السبة بغاير المنتسبين وقد يحث
او يكون المغاير الاعتباري وليس قال المطابقة بخصوصها تقتضي
المغاير الشخصي ضرورة ان السبة لا توصف بالمطابقة سعة قلنا
المحايل لا تنتفض من قبيل الاطلاقات العرفية فلعل ما توهمه
العبارة من المطابقة المقتضية للمغاير الحقيقي يرجع الى الاتحاد
الذاتي عند المحيي الليس لغط الايقاع والانتزاع توهم

كون الحكم فعلا وليس كذلك والبس لفظ الاتصال يوهم امرا غريبا
عم المحيين عندهم انه جوهر متصل ذاته الى غير ذلك كما لا يخفى على من
تتبع المطالب الحكمية وتمهدين فيما يتبع به المطابقة بحسب المعنى
المطابقة ولا شك ان الصنفين المذكورين من الاحكام يشاركان
في الثبوت الذهني لكون كل واحد منهما معلوما للمعقد حاصلا
في ذهنه فاذن يجب ان يكون للصنف الاول دون الثاني ثبوت
خارج عن اذهاننا تعبر المطابقة منه في اذهاننا ذهنية وهو الذي
يعبر عنه بنفس الامر فيكون الاول مطابقا لما في نفس الامر دون الثاني
اذا تمهد هذه المقدمة فنقول ذلك الثابت الخارج اما ان يكون
قايما بنفسه او مستقلا في غيره والقايم بنفسه يكون اما ذا وضع او غير
ذي وضع والاول مح لوجوه اما اولا فلان تلك الاحكام غير متعلقة
بجهة من جهات العالم ولا بزمان معين وكل ذي وضع متعلق بهما فلا
شيء من تلك الاحكام بذي وضع والام يطابق ما لا وضع له لامتناع
المطابقة من ما لا يختص بزمان ومكان ومن ما يختص بهما لما اشعر

عليه ان محال ان يختص احدهما بالزمان والمكان دون الاخر
لا يمنع المطابقة مطلقا فالا يحال انها ذوات الاوضاع
لا من حيث هي ذوات اوضاع بل من حيث هي معقولات اي
من حيث انها اذا حصلت في العقل كانت هي بعينها ثم انها
تغاير الاوضاع من حيثية اخرى اي من حيث الثبوت في الخارج
عن الذهن كما يحال في الصور المرتسمة في الاذهان الجزئية انها كلية
باعتبار التجرد عن المخصصات الذهنية وجزئية باعتبار اخر هو
اعتبار المخصصات الذهنية لا ما يقال الصور الخارجية المطابقة
بفتح الباء اذا كانت كذلك كانت قايمة بغيرها فيكون
باعتبار حلولها في محلها ذات وضع وباعتبار ما في نفسها
مع قطع النظر عن المحل غير ذي وضع كما في الصور الذهنية وفي
هذا الغرض كان قايما بنفسه لان الكلام في هذا الشق
لانه خلاف المفروض ولما يحال ان يقول لا ينحصر مغايرة الاعتبارين
اللذين بهما يتحقق الوضعية والتجرد عن الوضع في اعتبار المحل

يطابق م

م بحث لانه لم لا يجوز ان يكون مطابق من الامور لا يكون
حصوله ملا حاصة في الخارج فيكون قايما بنفسه
وباعتبار عروض الاوضاع ذوات الاوضاع و
في اعتبار الاتصاف بها في الخارج
مع قطع النظر عن تلك الصفات عن المعقولات و
هذا صوب ما ذكره الشارح من
كون تلك الامور ذوات
وضع باعتبار ثبوت اخر

وعدم اعتباره بل يمكن ان يكون لذلك الامور ثبوت اخر وهي ذات
وضع بحسب ذلك الثبوت ثم ان الاحكام الذهنية مطابقتها
بمعنى انها اذا حصلت في الخارج كانت هي واذا حصلت تلك
الخارجيات في العقل كانت هي كما اشرنا اليه اولا فما لا سبيل
ذلك الاحتمال لا يتم الدليل والشبيه بالصور الذهنية في مطلق
تغاير الاعتبارين اللذين لاجلهما تحقق الحكمان المختلفان وليس الغرض
الشبيه من كل وجه ليتوجه الجواب المذكور واما ما نيا فلان العلم
بالمطابقة لا يحصل الا بعد الشعور بالمتطابقين ونحن لا نشك في المطابقة
بذلك مع الجهل بذلك الشيء من حيث هو غير ذي وضع والا لم يصح
الى اثبات تجرده بالبرهان واما ما لسا فلان الذي اذعنا نا من ملك
الاحكام انما ندركه بعقولنا لكونها احكاما كلية اولان الحاكم هو العقل
واما ذوات الاوضاع فلا ندركها الا بالحواس او ما يجري مجرى الحواس
اي الظاهرة والمطابقة بين المعقولات والمحسوسات من جهة ما هي
محسوسات مح ولعايل ان يقول لم لا يجوز ان يكون المطابقة لا من حيث

ى

هي محسوسات بل كما ذكرنا من قبل والثاني وهو ان يكون ذلك
العالم نفسه غير ذي وضع وهو ايضا مح لانه قول بالمثل الافلاطونية
ولعايل ان يقول كون تلك الاحكام مطابقة لامور ثابتة بنحو ما
من الثبوت غاية ما يفهمها في ذلك النحو من الثبوت مما ليس بديهي الاستحالة
ولا غير بنا سواء سميت بالمثل الافلاطونية اولا والبرهان الدال
على امتناع المثل الافلاطونية لا يدل على امتناع هذا المعنى بل يدل
على ان للماهية المجردة غير موجودة في الخارج كما حقق في موضعه وان
اراد بالمثل الافلاطونية عالم المثال فهو خلاف المصطلح ومع هذا
فلم استحالة الى ان يقوم عليه الدليل ولم يبرهن عليه ارسطاطاليس
الا ان قال انه يلزم ان يكون في الخارج افلاك وعناصر سوى هذه
العناصر والافلاك حركات وسكونات الى غير ذلك وهذا كما ترى
محض استبعاد واما ان يكون في ذلك الخارج المطابق له ممثلا في
غيره فيستلزم ايضا الى مسمى وذلك لان ذلك الغير اما ان يكون ذا
وضع او غير ذي وضع فان كان ذا وضع كان المتمثل فيه مثله و

عادالح المذكور اى فى الشق الاول من امتناع المطابقة لكون تلك
الاحكام غير مقيدة بوضع وزمان ومكان وهو الوجه الاول من
الوجوه المذكورة فى الشق الاول ومن انه يلزم ح ان لا يتصور المطابقة
الا بعد العلم بذلك الشى من حيث هو ذو وضع وهو الوجه الثانى
ومن انه يلزم ح ان يكون تلك الاحكام مدركة بالحس لان ذوات
الاوضاع انما يدرك بالحواس والعقول فى كل منها ما عرف على
انه يرد على الشق الاول بخصوصه انه دفع الايراد المصدر بلا يقال
بانه يلزم ان يكون قايما بالمحل وكلامنا على فرض عدم قيامه بمحل قلنا
فاذا انتهى الكلام الى ما يخص يكونه غير حال فى محل فلا يرد مثله على
تقدير الحلول اصلا كما لا يخفى يبقى القسم الاخير وهو ان يكون ممتنلا
فى شى عرضى وضع ثم نقول ذلك الممتنل فيه لا يمكن ان يكون بالقوة
وان كان بعضها فى الاذهان بالقوة وذلك لامتناع المطابقة بالفعل
بين ما هو بالفعل او يمكن ان يصير وقتا ما بالفعل وبين ما هو بالقوة
ولعايل ان يقول لم لا يجوز ان يكون حدوثها فى محلها مقارنا لحدوثها

فى الاذهان ومعقد ما عليه اذ الواجب حصول المطابق به لا حصول
دايما لا بد لنفى هذا الاحتمال من دليل وايضا لا يمكن ان يزول ويغير
او يخرج الى الفعل بعد ما كان بالقوه ولا فى وقت من الاوقات
لان الاحكام المذكورة واجبة الثبوت ازلا وابدا من غير تغير و
استحالة ومن غير تقيد بوقت ومكان فواجب ان يكون محلها كذلك
والا فامكن ثبوت الحال دون المحل هذا دليل اخر على عدم كون ذلك
المحل بالقوه ونقرره ان الاحكام العينية مثل الواحد اقل من الاثنين
وقطر المربع لا يساوى ضلعه ضرورية الثبوت ازلا وابدا من غير
تقيد بوقت ومكان فلا بد لها من مطابق كذلك ضرورة ان الحكم
فيها على ثبوت محمولها لموضوعها ثبوتا دايما ضروريا ولما كانت
صادقة وجب ان يكون مضمونها ثابتا كذلك فيكون محلها ايضا
ثابتا كذلك ضرورة استلزام ثبوت الحال ثبوت المحل وهذا الدليل
اقوى مما سبق اذ لا يوجه عليه المنع المورد هناك لا يقال يرد
عليه المنع ايضا مطلقا غير مقيد بوقت ومكان كما فى الذهن بعينه

لجواز ان يحدث المطابق فى محل حال
حكم الذهن او فيه لكن يكون هناك
ايضا ص

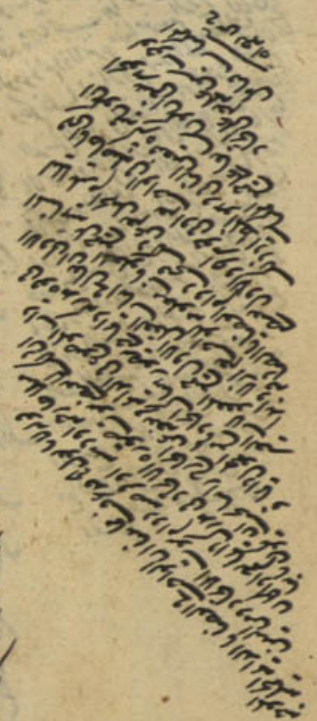

ولنوضح ان مدركا آخر غير الاذهان كلما ينتقش الذهن بحكم من الاحكام
اليقينية لتمثل قبيلا او معه مضمونه في ذلك المدرك على النحو الذي
انتقش الذهن ان مطلقا فمطلقا وان مقيدا فمقيدا اوان دايما فدايما
وان ضروريا فضروريا الى غير ذلك لانا نقول لو حكمنا في تلك القضايا
بثبوت مضمونها دايما مثلا فلا بد ان يثبت ذلك المضمون دايما
بنحو من انحاء الثبوت والا لم يتحقق مضمون القضية فلم يكن صادقا و
كحيعة اما قد حكمنا في تلك القضايا بثبوت المحمولات للموضوعات
ثبوتا دايما فلا بد ان يتحقق ثبوت دايم لها في خارج الدرس والالم
يكن صادقا بالضرورة ولو كان مدرك ان موجودا مقيدا بالدوام
فان اتصاف ما في ذلك المدرك بالصدق ايضا مما يقتضي تحقق هذا
الثبوت كما لا يخفى على من له ادنى فطنة فاذن يثبت وجود دايم
بنفسه في الخارج من غير دي وضع مشتمل بالفعل على جميع المعقولات
التي يمكن ان تخرج الى الفعل بحيث يستحيل عليه وعليها التغير و
الاستحالة والتجدد والزوال ويكون هو وهي بهذه الصفات

ازلا

ازلا وابدا قد عرفت ما في الادلة من المنوع والذي تم من تلك
المقدمات هو انه لا بد من محل يمثل فيه القضايا الضرورية والدائمة
ازلا وابدا وبالجملة شيء يتحقق فيه مضمون القضايا حال اعتبار الحكم
اعني حال ما تثبت المحمول للموضوع دايما فدايما وان وقتا ما
هذا بعد التنزل عن بعض المنوع السابقة واذا ثبت ذلك فمقول
لا يجوز ان يكون ذلك الموجود هو الاول الاول اعني واجب الوجود
لذاته عز اسماؤه وذلك لوجوب اشتمال ذلك الموجود على
الكثرة الى لا نهاية لها بالفعل واول الاوايل يمتنع ان يكون فيه
كثرة وان يكون مبدأ اولا لكثرة وان يكون محلا قابلا للكثرة بمثل
فيه لك ان تقول كيف يتحقق هذه الكثرة في ذلك المحل ان كان
من الواجب فصدا حلته آنفا وان كان من ذات المحل لزم كون الشيء
الواحد قابلا وفاعلا وعلى التنزل من ذلك فهذا المحل هو اول
المعلومات كما سيصرح به وليس فيه من جهات الكثرة ما ينبئ بهذه
الكثرات والواحد لا يصدر عنه الكثرة الا من جهات كثيرة

فان قلت الفصل الاول الذي هو مركب من الواجب والممكن
الذات ومن الكثرة ما شاء الله فكيف يكون
بسيطا وما سلطة مصدر بعض الاقسام

اقول لايخ من ان يكون تلك الكثرة معلومة للواجب اولا والثاني
صحيح والاول لايخ من ان يكون حاصلا في ذات الواجب اولا وعلى
الاول يكون الواجب محلا لتلك الكثرة فلا يصح ما قاله من انه يجوز
ان يكون الواجب محلا لها وعلى الثاني لايخ من ان يكون حاصلا في محل آخر
اولا في محل وعلى الاول يكون علم الواجب موقفا على وجودها في ذلك
المحل وهو محل وعلى الثاني لا يثبت ما ادعاه من وجود محل تمثل فيه تلك
الكثرة ثم ان المصنف نقله عن هذه المنوع قال فاذن ثبت وجود موجود
غير الواجب الاول بهم ونقدس وتسميته بعقل الكل الذي عبر عنه في
القرآن المجيد تارة باللوح المحفوظ وتارة بالكتاب المبين المشتمل على
كل رطب ويابس وذلك ما اردناه والحمد لله اقول انما ثبت
كونه عقلا ان لو ثبت كونه بالفعل من جميع الجهات ولم يثبت ذلك
بما ذكره بل على تقدير تمامه انما ثبت كونه بالفعل من حيث التمثل
بتلك المعقولات ومن الجايز ان يكون له صفات منظوية سوى
تلك المعقولات فلين قال انا لا نعتبر في مفهوم العقل كونه بالفعل

من جميع

من جميع الجهات ولا مشاحة في الاصطلاحات قلت مخالفة
المشهور من الجمهور من غير ضرورة داعية الى قوة الخطاء عند المحصلين
ثم ذلك المحل قد يكون نفسا فلكيا او غيره من النفوس ان امكن
اتفاقها بجميع المدركات فان اراد بعقل الكل ما يشمل تلك
المحتملات فلا يخفى شناعته على ان من انصف اعرف بانه اراد
بالعقل الكل ههنا ما هو المشهور من الحكماء وح يرد عليه المنع المذكور
بل توجه عليه انه لم لا يجوز ان يكون بعض الاحكام التي لم يخطر ببال
احد غير موجوده فيه ويتحصل منه اذا خطر ببال فلا يكون في تمثل
المعقولات ايضا بالفعل هذا ما سنح لي من الكلام على هذه الرسالة
اثناء الملاحظة من غير تفرغ تام ولي في تحقيق نفس الامر كلام بعيد
الغور ارجو من عناية الله سبحانه وحسن توفيقه تيسر تجميعه وتنقيحه انه خير
من اعان وهو المستعان وعليه التكلان

تمت

م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مصدر اصل کلام است و اصل کلمه حمد
عرب مصدرات و مصدرات بدان

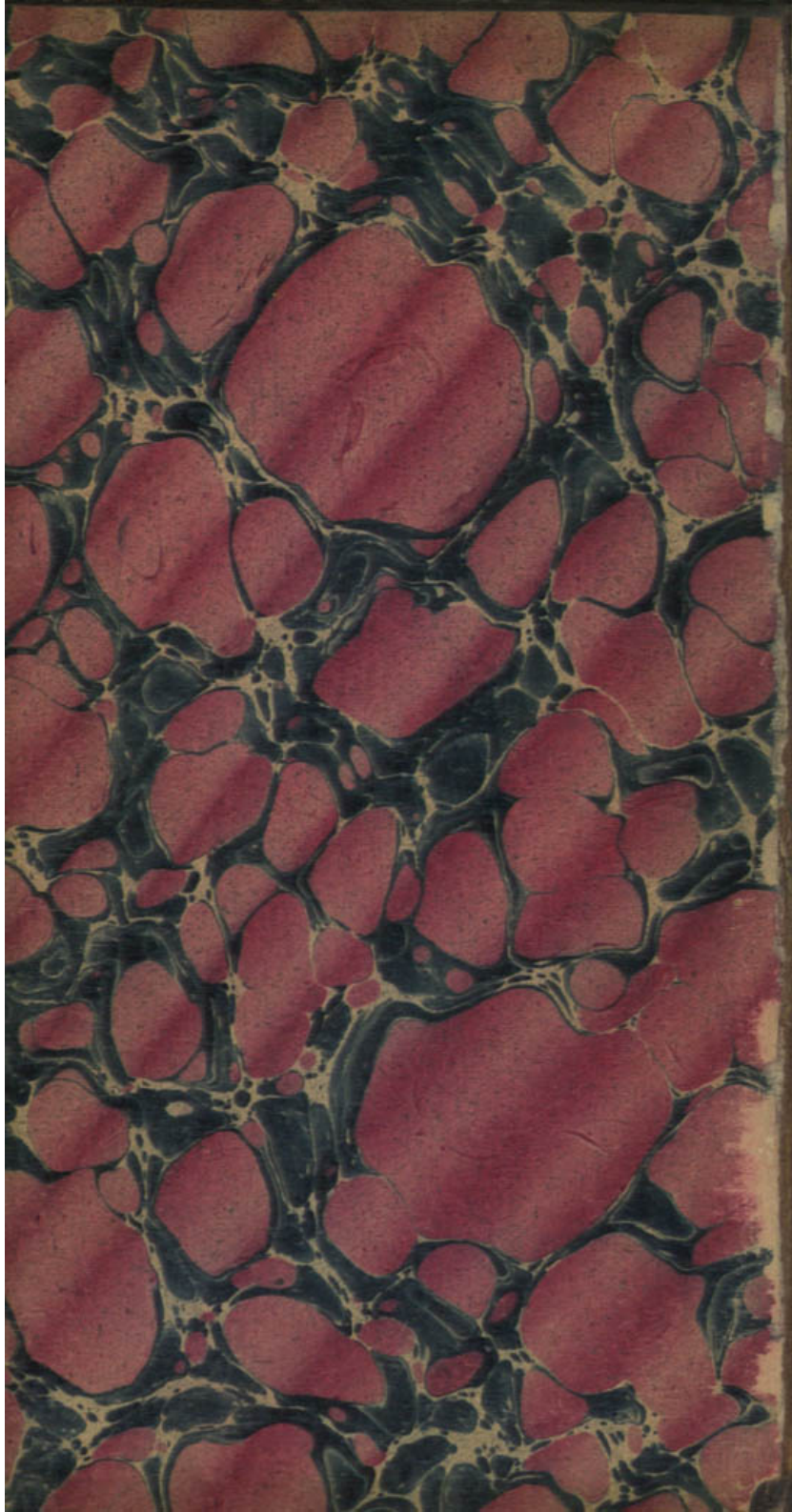

۱۶۵

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۲۰۵۷
فیلمونیک تاریخ ۱۳۰۲